KING KHALID UNIVERSITY
رؤية VISION 2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

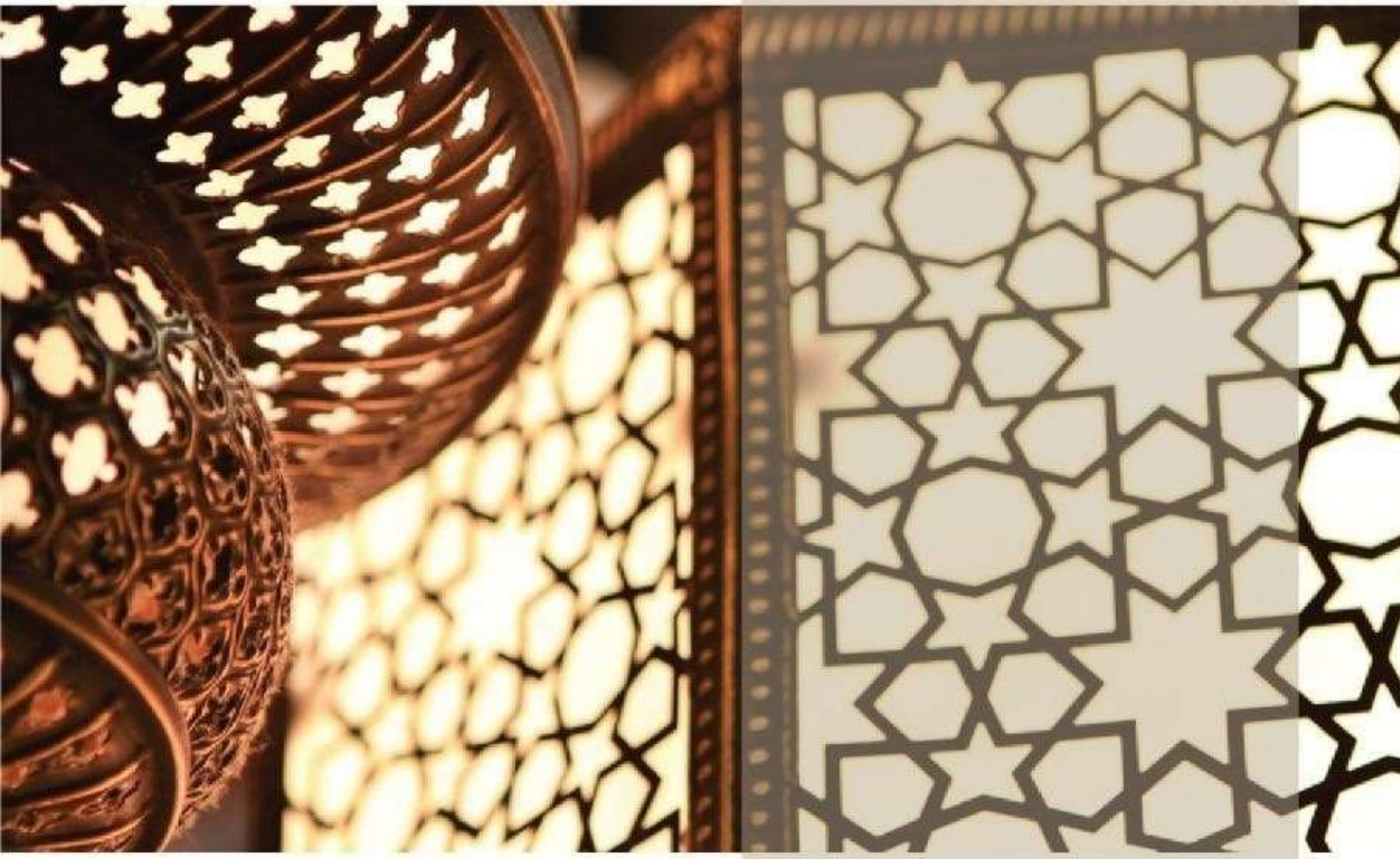

مجلة

جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

علمية - دورية - محكمة

المجلد: الثامن عشر العدد : الأول

التاريخ: ١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

مجلة علمية - دورية - محكمة

تُعنَى بنشر الأبحاث الشرعية

والدراسات الإسلامية

تصدر عن جامعة الملك خالد

أبها - المملكة العربية السعودية

المجلد (الثامن عشر) العدد (الأول)

١٤٤٣هـ - ٢٠٢١م

رقم إيداع ١٤٢٤/٨١٤

بتاريخ ١٤٢٤/٢/١١هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمك)

١٦٥٨-١١٨٠

الإشـــراف والتحـــرير

المشـرف العـام

أ.د. فالح بـن رجاء الله السلمي

رئيـس الجـامعة

نـائب المشـرف العـام

د. حامد بـن مجدوع القرنـي

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحـــرير

أ.د. خالد بـن محمد القرنـي

الهيئة الاستشارية

معالي الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الوهاب أبو سليمان	عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
الشيخ الأستاذ الدكتور سعد الخثلان	عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
الشيخ الدكتور قيس المبارك	عضو هيئة كبار العلماء (سابقاً)
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم	عضو هيئة كبار علماء الأزهر
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور زاهر بن عواض الألمعي	أستاذ التفسير وعلومه
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور ناصر بن عبد الكريم العقل	أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عياض بن نامي السلمي	أستاذ أصول الفقه
فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الزنيدي	أستاذ الثقافة الإسلامية

أعضاء هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ.د. خالد بن محمد القرني

أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة /جامعة الملك خالد.

أعضاء هيئة التحرير

١ **أ.د.محمد بن ظافر الشهري**

أستاذ السنة وعلومها، وعميد كلية الشريعة وأصول الدين / جامعة الملك خالد.

٢ **أ.د. جبريل بن محمد حسن البصيلي**

عضو هيئة كبار العلماء، وأستاذ أصول الفقه/ جامعة الملك خالد.

٣ **أ.د. يحيى بن عبد الله البكري**

أستاذ السنة وعلومها/جامعة الملك خالد.

٤ **أ.د. كمال مولود جحيش**

أستاذ المذاهب المعاصرة/ جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية/ الجزائر

٥ **أ.د. منيرة بنت محمد الدوسري**

أستاذ التفسير وعلوم القرآن/ جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل بالدمام.

٦ **أ.د. عبد الرزاق مبروك بالعقروز**

أستاذ الفلسفة/ جامعة محمد لمين دباغين سطيف٢/ الجزائر.

٧ **أ.د. أحمد آل سعد الغامدي**

أستاذ الفقه/جامعة الملك خالد.

٨ **أ.د. عرفات أحمد مقبل السهيلي**

أستاذ علم الأديان / جامعة تعز/ اليمن

٩ **د.محمد بن علي القرني**

أستاذ الأنظمة المشارك/ جامعة الملك خالد.

١٠ **د.محمد بن سالم الشغيبي**

الأستاذ المساعد بقسم الدراسات الإسلامية/جامعة الملك خالد.

رؤيـــة المجلـــة:

ريادة إقليمية في نشر البحث العلمي وسعي للوصول لأفضل تصنيف عالمي في مجالات نشر البحوث.

رسالـــة المجلـــة:

إثراء الحركة العلميّة بخدمة العلم الشرعي بفروعه المختلفة ، وإتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم فيها لتكون واجهة ثقافيّة مشرقةً للجامعة.

قيـــم المجلـــة:

١. الأمانـــة.

٢. العـــدل.

٣. الوسطية.

٤. الإتقـان.

أهـداف المجلـــة:

١. خدمة البحث العلمي الشرعي الدقيق وفق المنهج الصحيح.

٢. معالجة المشكلات المعاصرة والقضايا المستجدة وفق الأصول الشرعية.

٣. إثراء الحركة العلمية بالبحوث المتميزة بما يحقق رؤية الجامعة ورسالتها وأهدافها.

٤. إيجاد وسيلة لنشر العلوم الشرعية تمكن الباحثين من نشر بحوثهم وفق منهج البحث العلمي.

٥. التواصل العلمي والبحثي مع علماء الإسلام في كل مكان.

٦. الاهتمام بتحقيق التراث الإسلامي ونشره.

عنوان المجلة:

مجلة جامعة الملك خالد للعلوم الشرعية والدراسات الإسلامية

أبها ص.ب: (٩٠١٠)

وتتم المراسلات باسم رئيس هيئة تحرير المجلة:

Email: almajallah@kku.edu.sa

الموقع الإلكتروني للمجلة

(https://jisais.kku.edu.sa)

قواعد النشر

أولاً – شروط النشر:

1. أن يتفق البحث بالشروط والضوابط الشكلية والإجراءات العلمية في المجلة المحكمة المعتمدة لدى هيئة التحرير.
2. أن يتصف البحث بالأصالة والجدة.
3. ألا يتعارض البحث مع أخلاقيات البحث العلمي المعتمدة في المجلة.
4. ألا يكون البحث أو جزءًا من كتاب أو بحث، أو مستلًّا من رسالة أكاديمية درجةً علميةً.
5. إذا كان البحث قد شارك في مؤتمر أو ندوة علمية أو غيرها فيجب ذكر ذلك.
6. ألا يزيد عدد كلمات البحث عن الحد الأعلى المعتمد، ويحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث الذي يتجاوز ذلك بأكثر من 20%.
7. يشمل الملخص: عنوان البحث، وملخص البحث، وأسئلته، والمنهج المتبع، وأهم النتائج.
8. يشمل الملخص العربي: عنوان الدراسة، وملخص البحث، وأسئلته، والمنهج المتبع، الدراسات السابقة، والإضافة العلمية، ثم يذكر مخطط البحث وضرورته.

ثانيًا – تعليمات النشر:

- يتم تقديم البحث عن طريق الرابط الخاص بالمجلة:

(https://itcsvc.kku.edu.sa/KKU_ScientificJournals/faces/login.xhtml)، مدوّنًا بنظام (word) وفق الآتي:

- نوع الخط (Traditional Arabic).
- حجم الخط: (16) للعناوين، و(12) للمتن والهوامش والمراجع، و(18) للعناوين الرئيسة.

- يرفق مع البحث ما يأتي:

- ملخص باللغة العربية والإنجليزية لا يزيد عن (222) كلمة.
- إرفاق ما يثبت اجتياز الدورة المتخصصة في اللغة الإنجليزية من مركز متخصص، بحيث يكون ضمن ذات السجة مع الـ pdf المرفق.
- ملخص السيرة الذاتية، يتضمن: (الاسم، الدرجة العلمية، التخصص الدقيق، العمل الحالي، أهم الإنجازات العلمية، عنوان المراسلة، والبريد الإلكتروني، ورقم الهاتف).

- التزام التوثيق والإشارة إلى مصادر البحث وفق الطريقة الآتية:

- وضع هوامش لكل صفحة مما أشير فيها؛ ومن أرقام الهوامش بين قوسين.
- كتابة آيات القرآن الكريم وفق الرسم العثماني، معزوة مدمجة؛ وتُنزّل من خلال هذا الرابط:

(https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/).

- يجب أن تكون الإحالات المرجعية دقيقة مع آخر البحث كاملةً وغير مختصرة لكل مرجع، وأن يلتزم الباحث بأسلوب APA أو MLA.

ثالثًا – إجراءات التحكيم والنشر:

- تخضع جميع البحوث لتحقيق العلمي، وفق الآلية والضوابط العلمية المعتمدة لدى هيئة التحرير.
- تعتذر البحوث قد تشكل عيبًا في ضوء معايير نزيهة، وإصلاح ما ذكر مراعاة الترتيب الزمني.
- تحتفظ هيئة تحرير المجلة بحق الاعتذار عن قبول البحث المقدم، أو إضافة شيء أي صورة كانت.
- تعتز المجلة بآراء كتابها، ولا تعتز بالضرورة عن رأي هيئة.

محتويات العدد

١ [٤٤-٤] منهج الإسلام في التعامل مع الضعف البشري
د. مها بنت جريس بن محمد جريس (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

٢ [٩١-٤٥] الأحاديث والآثار الواردة في نَجْمِ الثُّرَيّا وعلاقتها بوباء كورونا (جمعا ودراسة)
د. عبد الرحمن بن عمر بن أحمد المدخلي (جامعة جازان)

٣ [١٢٤-٩٢] دراسة حديث (صَوتانِ مَلعونانِ في الدنيا والآخرةِ: مِزمارٌ عند نعمةٍ، ورنَّةٌ عند مصيبة)رواية ودراية
د. منى بنت حسين بن أحمد آل ضيف الله الآنسي (جامعة شقراء)

٤ [١٧٥-١٢٥] ما قيل عنه شرع من قبلنا ونسخ في شرعنا من مسائل الاعتقاد (آيات التوحيد أنموذجاً) دراسة تحليلية استقرائية
د. عفاف بنت محمد بن إبراهيم الراشد الحميد (جامعة القصيم)

٥ [٢١٨-١٧٦] أحاديث عوف الأعرابي المُعلّة بالاختلاف عنه في علل الدارقطني (جمعاً ودراسة)
د. أحمد بن ذيب بن حمود العتيبي (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

٦ [٢٦٠-٢١٩] واقع تعزيز الدعاة إلى الله لثقافة الادّخار عند المدعوين في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ (دراسة تحليلية على عينة من خطب المسجد الحرام)
د. عبير بنت خالد الشلهوب (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

٧ [٣٠٧-٢٦١] التصرف بالاسم التجاري، في النظام السعودي والفقه الإسلامي (دراسة مقارنة)
د. أحمد بن عبد الله سفران (جامعة الملك خالد)

٨ [٣٥١-٣٠٨] معالجة الإسلام للفقر في ضوء القرآن الكريم
د. ليلى بنت محمد سليمان العقيل (جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن)

٩ [٣٩٣-٣٥٢] الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ دراسة عقدية
د. نادر بن بهار متعب العتيبي (جامعة شقراء)

١٠ [٤٤٩-٣٩٤] الأَحَادِيثُ التي نَصَّ الحَاكِمُ في مُسْتَدْرَكِه على أَنَّهُ لا عِلَّةَ لَها وَهِيَ مُعَلَّةٌ في كِتَابِ الإِيمَانِ جَمْعًا وَدِرَاسَةً
د. صالح بن عبد الله آل ناصر عسيري (الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة)

كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

ال د ل خالق ال ق، ومزل الـعم والعطاءا، وواهب ال رامة الـلسالفة لكم قال ﷻ: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾]الـساء: 72[، والصلة والسلم ظ ذ أشف ال ق قاضبة، ومع م ا ء مة ا ء ول: م د الصادق ا ء مي وظ ذ آله وأصحابه الطاهرين والتابعي لم بإحسان إل يوم الدين. وبعد:

فإنّه مامن صك م ظلم الدور الذي ي ن ه البحثُ الع ي م تاريخ البشرية وبروز أثر ذلك؛ و~ أدل ظ ذ ه ذا من نُذُر ا~شم ا~صطلحي م أح اب زم ـة باشم ظ ن الثورة الع قة وظ ن الثـورة ولكوها من النص ـق ات الت جاءت لتؤجّج الشرر ال شف الع ي م مسار الث ر، بل والـظرة إل الوجود ب خ ف كاتـانه، بحيث يلت البحث الع ي ب نابة الثورة التي باشنطاطها أن ت ق أولويات وتوجّه ا~نباه إل مع ومات ب قْت مغ ورةً ل يط فا لتأمّل الع لى البشي حتى صاء ال له ذلك.

وهذه اد دمة توجب أمرين م غاية ا ء هة:

أولم: ضورة ن ريق الباحث الع ي م الدراشات الشظرية بي مسائل الع م م ذاته، وتاريخ الع م، وبالتال السرقات التي لشلت فيها ن ك ادسائل وا ء ار؛ حتى ي ون م ملمين من ا~جتزاز الـصوري إل مدرشة أو ضائة أو أيدلوجيا معينة وهو ~ يشعر، بل لع ه يظن بلله مـحقّ إل الع م وال ق ة م ذات، بل هو -ظـد التحق- أشر صورة ل طرة كرشنا الذاكرة الشعبية وجع افي م ملمين من مراجعات البحث الع ي ال اد.

ثانيم: يعي ظ ذ الـلسالفة مـح الث دير ال بر ل عرفة التي تـنتج ظن مسرة البحث الع ي ال ائم ظ ذ مرن زين مـفجي ها: **ادوضوظيفة** وتوصيف ادع وم كم هو م ذاته. وجزء كبر من ن دير ها ي ن م ا~ظساف بسائجها، وا~نطلق مـفا لبناء الساكم ادعرم الس قم؛ وهذا يرجع إل أسي ف س ي وجودي يخص م: أن الق واحد ~ يتعدد، وأسي معرم ي ن م ضورة الث ة بالع ل الـلسان، وأنه يسنطيع الوصول إل ادع وم كم يسنطيع ل ه إل غره، من خلل ال غة والتجارب وغرها من أدواته التي باتت م ظ ن الث ـولوجيا واشعةً ومتعددة.

ومن هـا نلت ضورة النلكزد ظ ذ ال الب ادع ق بشخصفة الباحث الع ي وأخل فزانه، الني ن نل م: ا ءمالة الع قة، والص ز، وامنلك ادفارات وا ءدوات الضورية دجاله الحثي، وأه فا ظـدي هـا هو الشغف ب جاله الع ي؛ الذي ي عـي حبّه وحاشَه وانصآله الدائم بنطور ادعرفة م مااله، بل والرص ظ مناعة ما ي ع ق ب جاله من ظ وم ومعارف وخزات أخرى، بحث ي د الباحث ذاته فهو ي دمه من كناباك ومااضاك وأدواك ومارب...إلخ. وهذه الس ة -بحسب ادفنب ي نفريف الحث الع ي وكن ه فنع- د أحد أهم أركان صخصفة الباحث الع ي، فـ"حن قآ ي ع د ت س الباحثي لل شن سارحول ادش ة الني ن ون م حز اهمهم من أهم الص ات اد حوطة لدى الـاجحي مـفم. فع ـدما نس ع لم وهم ي حدثون حول أظملم ومارب م، مد أله من السفل الث ال ما لديم من حاسي وت فز إل ا ٔخرين. إذ ي ـن ل إلك صعوٌر لفس ن ط فهم إذا ك ان ادوضوع ي وحي ب م ء م ر وصفق، ول ن أيضا فهم ي ع ق بع لفة الع ل الحثي م ما ~تم الع قة بادجن ع حولم. ومن ثم ي بدو أن الع امل الرئفس اد فز وراء قرار أولئك ا ءفراد كي ي صبحوا باحثي وظ مء هو: حبفم ل مدة الدراشفة" الني هي م الم الحثي. والسكفز ظ ذ هذا ال الب الذات م صخصفة الباحث له دوره ادـع س ظ ذ رؤيه ل بحث الع ي ذاته، وإدراكه ل ق ة نلن ره م ال ل الع ي وا~جنمظي وا~قنصادي ولحوها؛ وبالنال لن ي مرس الحثَ الع ي ك فـحق ت ق الربح ادال، أو م رد وطق ة نناز بالرنابة والروني صلنا صل ن شائر ادفن الني ي عنادها ال لسانُ ب رور الوقت.

وهذا ي سنددظي ل تَ ا~نباه إل ضورة السكفز ظ ذ ا ٔثار الس بفة ادسنبة من الـظر والنعامل مع الحث الع ي ك فـحقُ ت ق الربح ادال ل باحث ~غر؛ والني من أهفا: ف دان الحث الع ي لع ـن الـدة الذي ي ـشل جراء الحث ظن مش ل ت وال شف ظن مع ومات جديدة وإبرازها، ك م شق د الحث الع ي ظـ ن ال قال والبداع، وي ده ال غة الع قة الع الفة وادـاج ادل ة ل ع وت قل ادواد الع قة الني ن ع بي أيدي الباحثي؛ وهذا ا ءثر الرجعي -ك م نلحظ- ي ـشل ظن هذا ال الب الذات الع ق وال ي م صخصفة الباحث ولظرنه إل الحث الع ي.

وأخرًا فنن الصارة إل هذا ا ءثر الس بي ظ ذ مع ام ة الحث الع ي ك جرد وطق ة ي سنوجب ظ ذ الباحث أن ي درك ن ل ادسمولفة اد اة ظ ذ ظان ه، وح ظ ا ءمالة الع قة وا~نزام ادط ق با م ك ل نع ام ه الع ي، بدايةً من م ـفجه م ج ع وت قل ادع ومات والنفاعل نع رض لنائج ه ب ل إخل ص ومرد.

رَئِيْسُ التحرِيْر

أ.د. خَالِدُ بْنُ مُحَمَّد القَرْنِيّ

الأحاديث والآثار الواردة في نَجْمِ الثُّرَيّا وعلاقتها بوباء كورونا
(جمعا ودراسة)

إعداد

د. عبد الرحمن بن عمر بن أحمد المدخلي

الأستاذ المشارك بقسم السنّة وعلومها
كلية الشريعة والقانون - جامعة جازان

ملخص البحث

عنوان البحث: جمع ودراسة الأحاديث والآثار الواردة في نجم الثريا، وعلاقتها بوباء كورونا.

المقدمة: مع تفشي وباء (كورونا كوفيد-١٩) عالميا، وبلوغ الوفيات عدة ملايين؛ انتشر في مواقع التواصل الاجتماعي حديث: (إذا طلع نجم الثريا ارتفعت العامة عن أهل البلد)، وأمل الناس فيه ارتفاع الوباء. **منهج البحث:** المنهج الاستقرائي التحليلي.

أهداف البحث: جميع الأحاديث النبوية والآثار في نجم الثريا، ومعرفة تأثيرها على الأوبئة ومنها كورونا ومعرفة الصحيح من الضعيف في الحديث النبوي، ومعانيها الصحيحة.

الدراسات السابقة: لم أقف على بحث مستقل يجمع الأحاديث والآثار الواردة في الثريا، ويناقش ارتباطها مع هذا الوباء.

نتيجة البحث: وقد توصلت لضعف حديث الوباء، وقد بلغت الأحاديث والآثار في الثريا (١٦)، نصفها من قسم المقبول.

الكلمات المفتاحية: أحاديث الثريا، طلوع النجم، جائحة كورونا، الوباء.

❁❁❁

Abstract

Research title: Collection and study of Hadiths and Traditions (Athar) mentioned about Pleiades (Thuraya) star, and their relationship to the Corona epidemic. Introduction: With the global spread of the Corona Covid-19 epidemic, and the number of deaths reaching several millions: A hadith spread on social media: (If the Pleiades (Thuraya) appears, the pandemic will disappear from the country's residents). People hoped that the epidemic would vanish. Research Methodology: Inductive Analytical Approach. Research Objectives: Collecting hadiths and Traditions (Athar) on Pleiades (Thuraya), knowing their effect on epidemics (including corona) and, distinguishing the correct from the weak hadith, and their accurate meanings.

Previous studies: I have not found an independent study that combines hadiths and Traditions (Athar) on Pleiades (Thuraya) and its association to this epidemic.

Research results: The hadith associated Pleiades (Thuraya) to epidemic is weak and among (16) hadiths and Traditions (Athar) in the Pleiades (Thuraya), half of them considered acceptable.

Key words: Pleiades' (Thuraya) hadith, star rise, Corona pandemic, epidemic.

مُقَدِّمَة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد؛

فقد اهتم العرب بمعرفة النجوم وأوْلَوْها عناية فائقة؛ كونها تعينهم على إدراك معالم الطرق التي يسيرون فيها، والأماكن التي ينزلون بها ويعيشون فيها، ويرعون فيها إبلهم وماشيتهم؛ فهم أُمةٌ في حل وترحال، لا يقيمون في مكان واحد، يتتبعون آثار المياه وتعاشيب البلاد، ولا بد لهم من معرفة الأوقات في ظعنهم وإقامتهم، فليس هناك معالم ثابتة على الأرض يهتدون بها؛ لذا شخصت أبصارهم إلى السماء وتعلقوا بكواكبها، وشمسها وقمرها، وقت طلوعها وأُفولها، وراقبوا تحركها على مدار العام، واتخذوا منها علامات يهتدون بها في ظلمات البر والبحر، ولما جاء الإسلام لم يمانع ما كان مباحا، من الاهتداء بها، وجعَلَها مواقيت للناس والحجّ، ومنع إضافة الحوادث إليها، واعتقاد تأثرها بموت أحد أو حياته، ونزول المطر وهبوب الريح.

مشكلة البحث:

في نهاية عام ٢٠١٩م انتشر وباء (كورونا كوفيد-١٩) الذي عمّ العالم أجمع، وإلى إعداد هذا البحث قاربت أعداد الوفيات من مليون ونصف المليون نسمة، ولازالت مراكز البحوث الطبية تبحث عن عقار ناجع، وتحاول التعرف على سبب هذا الوباء وانتشاره، وضاق النّاس من إجراءات الحظر التي اضطرت إلى اتخاذها دول العالم للحدّ من تفشي المرض، وانتشر في مواقع التواصل الاجتماعي نصائح وإرشادات وأحاديث وآثار وأقوال، من مصادر موثوقة، وأخرى مجهولة، وكان مما انتشر وذاع حديث: (إذا طلع نجم الثريا ارتفعت العاهة عن أهل البلد)، وكان انتشار هذا الحديث قبيل طلوع الثريا ببضعة أسابيع، وتعلق الناس به، وأمّلوا عليه الآمال، وطلعت الثريا هذا العام ١٤٤١هـ في النصف الأخير من شهر رمضان، والوباء في ضراوته! فعزمتُ على جمع طرق هذا الحديث، وتقصّيها، وتحقيق الكلام فيها، واستجلاء معناها، ثمّ عنّ لي أن أُوسّع البحث لجمع كلّ ما يتعلّق بنجم الثريا من الأحاديث والآثار، وأُخرّجها تخريجا علميا، كما قال الإمام أحمد: الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمه، وقول بن

المديني: الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه[1]؛ ومن هنا نشأت فكرة هذا البحث لتحمل في طياتها الإجابة عن هذه التساؤلات:

١. ما هو نجم الثريا، ومتى طلوعه؟
٢. ما الأحاديث الواردة في نجم الثريا؟
٣. ما الآثار الواردة في نجم الثريا؟
٤. ما علاقة نجم الثريا بالأوبئة والعاهات؟
٥. ما صحة حديث ارتفاع العاهات عند طلوع الثريا؟
٦. ما هي العاهات التي ترتفع بطلوعه؟
٧. ما توجيه أهل العلم لهذا الحديث؟

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع فيما يأتي:

١. التعرف على بعض خصائص العرب في معرفتهم لعلم النجوم، ومنازل القمر وعددها وأسمائها.
٢. معرفة نجم الثريا، واهتمام العرب به خاصة، وعلم النجوم لدى المحدّثين، والأحاديث والآثار الواردة في الثريا.
٣. معرفة آراء النقاد وحكمهم على حديث ارتفاع الوباء.
٤. معرفة العاهة التي ترتفع بطلوع نجم الثريا.

أسباب اختيار الموضوع:

كان سبب اختيار هذا الموضوع هو انتشار وباء (كورونا كوفيد-١٩)، واستحواذه على اهتمامات الناس حتى أصبح حديثهم في مجالسهم على اختلاف مستوياتهم.

(١) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف- الرياض ٢/ ٢١٢.

الدراسات السابقة:

بحثت عن دراسات سابقة تجمع أحاديث وآثار نجم الثريا فلم أجد ذلك، لكن رأيت رسالتين صغيرين، وبحثا، تتحدّث عن جزئية واحدة من بحثي، هي: الكلام على حديث رفع الوباء عند طلوع الثريا، وكلها غير مطبوعة ولا محكّمة، وهي:

رسالة بعنوان: هل يرتفع وباء كورونا عند طلوع نجم الثريا، للدكتور سعد ضيدان السبيعي، وتقع في أربع عشرة صفحة، متباعدة الأسطر، جعلها في أربعة مباحث، والكلام فيها مختصر جدا، حول: تعريف نجم الثريا، ووقت طلوعها، والكلام على حديث رفع العاهة عند طلوع النجم باختصار، وتوجيه أهل العلم للحديث، وهي فقهية في الجملة.

رسالة بعنوان: المهيا في طلوع الثريا، تأليف: ليث بن أمين العلواني، وهي لا تختلف كثيرا عن سابقتها إلا في طريقة التخريج، وعدد الصفحات، فعدد صفحاتها ثلاث وعشرون صفحة، وجعلها في مبحث واحد، تضمّن: تخريج الحديث، والحكم عليه، وبيان المراد منه.

وأمّا البحث فهو بعنوان: التبيان لحقيقة ظهور كورونا مع طلوع الثريا، للشيخ: عبد الله بن محمد الأنصاري، وهو يتكون من ستة عناوين، حول حديث نجم الثريا، تقع في ثلاث وخمسين صفحة، منشور على الشبكة العنكبوتية، وأصله ثلاثة لقاءات مسجله للشيخ على موقع (اليوتيوب).

وقد اتفق بحثي معهم في الكلام إجمالا على حديث واحد فقط، هو حديث رفع الوباء، والخلاف حوله.

واختلف بحثي عنهم في كونه متخصص في تخريج جميع الأحاديث والآثار الواردة في نجم الثريا بشكل عامّ، والتي بلغت خمسة عشر حديثا وأثرا، بما فيها الحديث الوارد في الرسالتين وبحث الشيخ، مع ذكري للمقصود بالعاهة باختصار، بحسب ما قرره أهل الحديث كابن عبد البر والنووي والقرطبي ونحوهم، واختلف بحثي أيضا عنهم في طريقة العرض والعزو والمناقشة، والتوسع في التخريج بطريقة علمية، والتقديم بتمهيد عن تعريف

نجم الثريا والنوء، والثريا عند العرب، وعلم النجوم لدى المسلمين، ونقول مهمّة وزيادات أخرى في ذلك.

أمّا بحث الشيخ الأنصاري الذي اتفق مع بحثي في الكلام على حديث واحد فقط، فقد اختلف بحثي عن بحثه اختلافا جذريا، بما في ذلك نتيجة الحكم على الحديث، بينما كان بحث الشيخ منصبّا على الردّ على الذين خالفهم، وإيراد الاعتراضات عليهم، بألفاظ مسجوعة، وقرر أن الحديث عام في ذهاب كل العاهات والآفات التي تخصّ البشر والثمر، وأن اختصاصه بعاهات البشر أولى لدلالة الألفاظ التي صححها، كما قرر الشيخ أن طلوع الثريا لا علاقة له بذهاب العاهة عن الثمر باعتبار أن فصول السنة تتغير، وربما وافق ذلك زمان ابن عمر وأنه ﷺ اجتهد فأخطأ في تعميمه على الزمان والمكان، كما قرر أن المخالفين أدخلوا حديث أبي هريرة "إذا طلع النجم ذا صباح، رفعت العاهة" في حديث ابن عمر: "نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة، قلت: ومتى ذاك؟ قال: حتى تطلع الثريا".

وقد اختلف عن بحثي بأنّ الشيخ صحح حديث رفع الوباء؛ وذلك لأنّه قرّر أنّ جرح النقّاد لراوييه: عِسْل، وأبي حنيفة، جرح مبهم لا يقاوم تعديل غيرهم كابن المديني وصالح جزرة وابن معين في أحد أقواله، ولأنّ روايات الحديث الضعيفة يجبر بعضها بعضا، ولتحقق النبوءة الواردة في الحديث بانخفاض أعداد المصابين بفيروس كورونا!

والحديث ضعّفتُه في بحثي هذا لعدّة أمور، منها: مداره على إسنادين ضعيفين، وقد أورده النقاد ضمن الأحاديث الضعيفة التي انتقدت على من رواها كالعقيلي وابن عدي، ومن حكم بالضعف على راوييه الضعيفين: عِسْل، وأبي حنيفة هم جهابذة النقّاد، وجرحهم مفسّر، كالبخاري، ومسلم، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم ممن لهم عناية فائقة بالحديث جعلت أقوالهم مقدمة على غيرهم، وابن معين الذي استشهد به الشيخ، قد ضعفهما في أحد أقواله. ومع ضعف إسناد الحديث فقد اختلفا في لفظه اختلافا كثيرا بين إطلاق النجم وتقييد العاهة والعكس، وبهذا حكم بضعفه الألباني، وأمّا تقوية روايات الحديث الضعيفة، فيمنع من ذلك وجود النكارة فيها، والحديث إذا كان فيه شذوذ أو نكارة لا يتقوّى ـ كما سيأتي ـ والحديث قد

أطبق أهل العلم بالحديث على تضعيفه، ولمزيد الدقّة في الحكم فقد تتبعت جميع أحاديث الراوي عِسْل في كتب الحديث، فوجدت أهل الحديث يضعفونها بسببه، إلا ماورد من طريق أخرى غير طريقه، وسيأتي كلّ ذلك في موضعه، والله الموفق.

منهج البحث:

١. قمت بكتابة الآيات بالرسم العثماني، وعزوها إلى سورها، معتمدا على تطبيق مصحف المدينة للنشر الحاسوبي.
٢. الأحاديث التي في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت فيها بالعزو إليهما، إلا ما ندر، واضعا رقم الحديث بين قوسين.
٣. الأحاديث الواردة في غير الصحيحين قمت بتخريجها، ونقل كلام النّقاد في الحكم عليها -إن وجد- ومناقشته حسب قواعد المحدثين، واضعا رقم الحديث بين قوسين، وإن لم تكن الأحاديث مرقّمة فاكتفيت بالجزء والصفحة.
٤. جعلت عناوين مختصرة للأحاديث والآثار.
٥. ضبطت بالشكل الكلمات المشْكلة، وشرحت الغريب، وعرفت بالأماكن، ولم أترجم للرواة غالبا.
٦. ذكرت بيانات المراجع عند أول ورود لها، ثم فصلت بياناتها في فهرس المصادر والمراجع.

وجعلت عنوان البحث: (الأحاديث والآثار الواردة في: نَجْمِ الثُّرَيّا وعلاقتها بوباء كورونا، جمعاً ودراسةً).

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون من: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وذلك على النحو الآتي:

التمهيد، وفيه: التعريف بالثريا والألفاظ ذات العلاقة وبيان حكم علم النجوم عند العرب:

وفيه ثلاثة فروع: الأوّل: تعريف نجم الثريا والنوء. والثاني: حكم علم النجوم عند العرب. والثالث: علم النجوم لدى المحدّثين وغيرهم من المصنّفين.

المبحث الأوّل: الأحاديث الواردة في نجم الثريا

التمهيد

وفيه: التعريف بالثريا والألفاظ ذات العلاقة وبيان حكم علم النجوم عند العرب.

وفيه ثلاثة فروع:

الفرع الأوّل: تعريف نجم الثريا والنوء:

أورد في هذا المبحث بعض النقول عن أئمة اللغة، وأهل الفلك الواردة حول الثريا، وهي: قال ابن فارس: النون والجيم والميم أصل صحيح، يدل على طلوع وظهور، ونَجَم النجْم: طلع، ونجَم السن والقرن: طلعا، والنجْم: الثريا، اسم لها، وإذا قالوا: طلع النجم، فإنهم يريدونها[1]، وقال الرازي: والنجم الوقت المضروب، ومنه سمي المنجم، ويقال: نجم المال تنجيما، إذا أداه نجوما، والنجم من النبات ما لم يكن على ساق، قال الله تعالى: ﴿وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝٦﴾ [الرحمن: ٦][2] وقال الجوهري: والنجم: الكوكب، والنجم: الثريا، وهو اسم لها علَم، مثل زيد وعمرو، فإذا قالوا: طلع النجم، يريدون الثريا، وإن أخرجت منه الألف واللام تنكر[3]، وجاء في معجم متن اللغة: سميت به لثروتها في عدد نجومها أو لغزارة نوئها[4].

وقال الصاحب بن عباد: النجم: الثريا، وكل منزل من منازل القمر نجم، وكل كوكب نجم[5]. وقال الخليل: وكل كوكب من أعلام الكواكب يسمى نجما، والنجوم تجمع الكواكب

(١) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق عبد السلام هارون، (دار الفكر ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م) ٥/ ٣٩٦.

(٢) مختار الصحاح، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الرازي، تحقيق يوسف الشيخ محمد، (بيروت: المكتبة العصرية، الدار النموذجية ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) ط: ١، ص: ٣٠٥.

(٣) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، (بيروت: دار العلم للملايين ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م) ط: ٤، ٥/ ٢٠٣٩.

(٤) معجم متن اللغة، أحمد رضا، (بيروت: دار مكتبة الحياة ١٣٧٧ - ١٣٨٠هـ) ١/ ٤٣٢.

(٥) المحيط في اللغة، إسماعيل بن عباد، (لبنان: عالم الكتب ١٤١٤هـ) ط: ١، ٧/ ١٣٢.

كلها، ويقال لمن تفكر في أمره لينظر كيف يدبره: نظر النجوم، وعن الحسن: فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ [الصافات: ٨٨]، أي: تفكر ما الذي يصرفهم عنه إذا كلفوه الخروج معهم(١).

وقال ابن الأثير: النجم في الأصل: اسم لكل واحد من كواكب السماء، وجمعه: نجوم، وهو بالثريا أخص، جعلوه علما لها، فإذا أطلق فإنما يراد به هي، وهي المرادة في هذا الحديث، ويقال: إن خلال أنجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد، والعرب تزعم أن بين طلوعها وغروبها أمراضا ووباء، وعاهات في الناس والإبل والثمار، وطلوعها عند الصبح، وذلك في العشر الأوسط من أيار، وسقوطها مع الصبح في العشر الأوسط من تشرين الآخر، ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسين ليلة؛ لأنها تخفى بقربها من الشمس قبلها وبعدها، فإذا بعدت عنها ظهرت في الشرق وقت الصبح(٢).

وقال ابن منظور: والثريا: من الكواكب، سميت لغزارة نوئها، وقيل: سميت بذلك لكثرة كواكبها مع صغر مرآتها، فكأنها كثيرة العدد بالإضافة إلى ضيق المحل، لا يتكلم به إلا مصغرا، وهو تصغير على جهة التكبير....، والثريا: النجم المعروف، ويقال: إن خلال أنجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد، والثروة: ليلة يلتقي القمر والثريا، والثريا من السرج: على التشبيه بالثريا من النجوم(٣).

وقال الفيومي: النجم: الكوكب، والجمع أنجم ونجوم، مثل فلس وأفلس وفلوس، وكانت العرب تؤقت بطلوع النجوم؛ لأنهم ما كانوا يعرفون الحساب، وإنما يحفظون أوقات السنة بالأنواء(٤).

---

(١) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، (دار ومكتبة الهلال) ج: ٦، ص: ١٥٤.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوى، ومحمود الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م) ٥/ ٢٤.

(٣) لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي، (بيروت: دار صادر١٤١٤هـ) ط: ٣، ١٣/ ١١٢.

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد الفيومي، (بيروت: المكتبة العلمية) ١/ ٣٠٦.

وأما تعريفه عند الفلكيين فقال ابن قتيبة: النجم الثريا، وهي إلية الحمل، وهي أشهر المنازل، وجاءت مصغرة لاجتماعها، وهي ستة أنجم ظاهرة، في خللها نجوم كثيرة خفية، وتسمى كلها نجما، وطلوعها لثلاث عشرة ليلة تخلو من أيار، وسقوطها لثلاث عشرة تخلو من تشرين الآخر، وأما الاستسرار من الثريا فتظهر من أول الليل في المشرق عند ابتداء البرد، ثم ترتفع في كل ليلة حتى تتوسط السماء مع غروب الشمس، وذاك الوقت أشدّ ما يكون البرد، ثم تنحدر عن وسط السماء فتكون كل ليلة أقرب من أفق المغرب، وأبعد من وسط السماء، إلى أن يهلّ معها الهلال لأول ليلة، ثم تمكث شيئا يسيرا، ثم تغيب فلا تظهر نيفا وخمسين ليلة، وهذا المغرب هو استسرارها، ثم تبدو بالغداة من المشرق في قوة الحرّ، ويزعم العرب أن ما بين غروبها وطلوعها أمراضا ووباء وعاهات في الناس وفي الإبل، وقال طبيبهم: اضمنوا لي ما بين مغيب الثريا وطلوعها أضمن لكم باقي السنة، فإذا طلعت بالغداة في المشرق رفعت العاهة عن الثمرة، وحينئذ تباع لأنه قد أمن عليها، وأحسب أن رسول الله ﷺ أراد عاهة الثمر خاصة(١).

وقال ابن عاصم الثقفي: وهي أشهر منازل السماء، ونجومها ستة ظاهرة، معها نجوم كثيرة خفية، ويقال: إنها إلية الحمل، ولم يتكلموا بها مكبرة، وهي تصغير ثروى، من الثروة في العدد؛ أنثى ثروان كعطشى أنثى عطشان؛ وسميت بذلك لأن مطر نوئها تكون فيه الثروة والندى الكثير(٢).

وأما الأنواء فقال ابن عبد البر: والأنواء على الحقيقة: النجوم التي هي منازل القمر، وهي ثمان وعشرون منزلة، يبدو لعين الناظر منها أربعة عشر منزلا، ويخفى أربعة عشر، فكلما

(١) الأنواء في مواسم العرب، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، ص ٢٣ وما بعدها.

(٢) الأنواء والأزمنة ومعرفة أعيان الكواكب في النجوم، عبد الله بن حسين الثقفي، تحقيق نوري القيسي، محمد الدليمي، (بيروت: دار الجيل نسخة إلكترونية) ص ٨٣.

غاب منها منزل بالمغرب طلع رقيبه من المشرق، فليس يعدم منها أبدا أربعة عشر للناظرين في السماء[1].

ومن خلال هذه النقول يظهر تطابق كلام أهل اللغة مع أهل الفلك في الكلام على الثريا والنوء، والله أعلم.

الفرع الثاني: حكم علم النجوم عند العرب.

قال الخطيب البغدادي: إن علم النجوم يشتمل على ضربين: أحدهما مباح، وتعلمه فضيلة، والآخر محظور، والنظر فيه مكروه. فأما الضرب الأول: فهو العلم بأسماء الكواكب، ومناظرها، ومطالعها، ومساقطها، وسيرها، والاهتداء بها، وانتقال العرب عن مياهها لأوقاتها، وتخيرهم الأزمان لنتاج مواشيها، وضرابهم الفحول، ومعرفتهم بالأمطار على اختلافها، واستدلالهم على محمودها ومذمومها، والتوصل إلى جهة القبلة بالنجوم، ومعرفة مواقيت الصلاة، وساعات الليل بظهورها وأفولها[2].

وقال الجاحظ: من هذه الجهة عرفوا الآثار في الأرض والرّمل، وعرفوا الأنواء ونجوم الاهتداء؛ لأنّ كلّ من كان بالصّحاصح[3] الأماليس[4]، حيث لا أمارة ولا هادي، مع حاجته إلى بُعد الشّقّة - مضطرّ إلى التماس ما ينجيه ويؤديه، ولحاجته إلى الغيث، وفراره من الجدب، وضنّه بالحياة، اضطرته الحاجة إلى تعرّف شأن الغيث، ولأنه في كلّ حال يرى السّماء، وما يجري فيها من كوكب، ويرى التّعاقب بينها، والنّجوم الثوابت فيها، وما يسير منها مجتمعا وما يسير منها فاردا، وما يكون منها راجعا ومستقيما.

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد البر القرطبي، تحقيق مصطفى العلوي، ومحمد البكري، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٣٨٧هـ) ١٦/ ٢٨٧.

(٢) القول في علم النجوم، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق الدكتور يوسف بن محمد السعيد، (الرياض: دار أطلس للنشر والتوزيع ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) ط: ١، ص ١٢٦.

(٣) الصحاصح: جمع صحصح، وهي الأرض المستوية الواسعة. تهذيب اللغة ٣/ ٢٦٠.

(٤) الأماليس: جمع إمليس، وهي الأرض الملساء لا شجر بها ولا ماء. مقاييس اللغة ٥/ ٣٥٠.

وسئلت أعرابيّة فقيل لها: أتعرفين النجوم؟ قالت: سبحان الله! أما أعرف أشباحا وقوفا عليّ كلّ ليلة! وقال اليقطريّ: وصف أعرابيّ لبعض أهل الحاضرة نجوم الأنواء، ونجوم الاهتداء، ونجوم ساعات اللّيل والسّعود والنّحوس، فقال قائل لشيخ عباديّ كان حاضرا: أما ترى هذا الأعرابيّ يعرف من النّجوم ما لا نعرف؟! قال: ويل أمّك، من لا يعرف أجذاع بيته؟

قال: وقلت لشيخ من الأعراب قد خرف، وكان من دهاتهم: إني لأراك عارفا بالنّجوم! قال: أما إنّها لو كانت أكثر لكنت بشأنها أبصر، ولو كانت أقلّ لكنت لها أذكر، وأكثر سبب ذلك كلّه – بعد فرط الحاجة، وطول المدارسة – دقّة الأذهان، وجودة الحفظ [1].

وقد أخرج الخطيب بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: ﴿وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾﴾ [يس: ٣٩]، قال: هي ثمانية وعشرون منزلا ينزلها في كل شهر: أربعة عشر منها شامية، وأربعة عشر منها يمانية، فأولها الشرطين، والبطين، والثريا، والدبران، والهقعة، والهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجبهة، والزبرة، والصرفة، والعواء، والسماك، وهو آخر الشامية، والغفر، والزبانا، والإكليل، والقلب، والشولة، والنعائم، والبلدة، وسعد الذابح، وسعد بلع، وسعد السعود، وسعد الأخبية، ومقدم الدلو، ومؤخر الدلو، والحوت، وهو آخر الثمانية والعشرين، فإذا سار هذه الثمانية وعشرين منزلا عاد كالعرجون القديم، كما كان في أول الشهر[2].

---

(١) الحيوان، عمرو بن بحر، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٤هـ) ط: ٢، ٦/ ٣٣٣.

(٢) أخرجه الخطيب في كتابه القول في علم النجوم (ص ١٣٣)، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد الإمام، ببلد، قال: حدثنا علي بن حرب الطائي الموصلي، قال: ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن أبان، عن الحسن عن ابن عباس به، وفي إسناده أبان بن أبي عياش العبدي متروك الحديث، قال عنه يحيى ابن معين يقول: أبان بن أبي عياش ليس حديثه بشيء، سمعت أبي يقول: أبان بن أبي عياش متروك الحديث، وكان رجلا صالحا لكن بلى بسوء الحفظ، وسئل أبو زرعة عن أبان بن أبي عياش، فقال: بصرى متروك حديثه، ينظر الجرح والتعديل ٢/ ٢٩٦، التلخيص الحبير١/ ٣٩١، التقريب (١٤٢)، وأخرجه أيضا الأبنوسي في المشيخة ٢/ ١٥٤ (٢٣٥)، قال: أخبرنا علي بن إبراهيم، قال أخبرنا أبو عبيدة محمد بن علي، قال حدثنا أبو جعفر الراسبي، قال حدثنا أبو زكريا قال حدثنا يحيى بن سعيد بن عزرة الزهري الصفار، قال حدثنا المغيرة بن عنبسة، عن أبي علي

الفرع الثالث: علم النجوم لدى المصنّفين من المحدّثين وغيرهم

كان للمسلمين عامّة، والمحدّثين منهم خاصّة، عناية بالجانب المباح من علم النجوم، وصنّفوا فيه المؤلفات، مثل الخطيب البغدادي، الذي صنّف كتابا عنوانه: (القول في علم النجوم)، وعقد المحدّثون التراجم في المصنفات الحديثية في هذا الموضوع؛ مثل: ما صنعه الإمام البخاري الذي عقد في صحيحه في كتاب بدء الخلق بابا خاصا عنونه بقوله: (باب في النجوم)[1]، وكذا ما فعله أبوداود في سننه، فقد عقد في سننه في كتاب الطب، (باب في النجوم)[2]، وكذا فعل ابن ماجه، فقد عقد في سننه في كتاب الأدب، (باب تعلم النجوم)[3]، وفي مصنف ابن أبي شيبة ترجم في كتاب الأدب: (في تعليم النجوم ما قالوا فيها)[4]، أمّا ابن حبان فقد عقد كتابا خاصّا في صحيحه أسماه: كتاب النجوم والأنواء[5]، وعقد البيهقي في سننه في كتاب القسامة بابا عنوانه: (باب ما جاء في كراهية اقتباس علم النجوم)[6]، وقد ذكروا في هذه الكتب والأبواب ما يتعلق بالنهي عن تعلم النجوم والتعلق بها ونحو ذلك، وأوردوا الآيات والأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة.

وهذا يدلّ على أن موضوع النجوم قد شغل مكانا لدى علماء الحديث، وهذا البحث امتداد لجهودهم وعنايتهم -رحمهم الله-.

=الأسواري، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس به. وفي إسناده محمد بن السائب الكلبي، متروك الحديث، انظر: المطالب العالية ١/ ١٢٤، التقريب (٥٩٠١). وذكره السيوطي في الدر المنثور ٢١/ ٣٥٠، وعزاه إلى الخطيب بالسند المتقدم، وعليه فالأثر ضعيف الإسناد جدا. وانظر في ذكر منازل القمر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء لأبي هلال العسكري ٢٥٨.

(١) صحيح البخاري ٤/ ١٠٧.

(٢) سنن أبي داوود ٦/ ٥٠.

(٣) سنن ابن ماجه ٢/ ١٢٢٧.

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ٥/ ٢٣٩.

(٥) صحيح ابن حبان ١٣/ ٤٩٩.

(٦) السنن الكبير للبيهقي ١٦/ ٤٩٦.

وقد اشتهر بعض العلماء بالتخصص في علم النجوم، منهم: جعفر بن محمد بن عمر البلخي، أبو معشر المنجم المشهور، كان من أصحاب الحديث، ثم تحول إلى علوم الحساب والهندسة، ثم عدل إلى علم أحكام النجوم(١). ومنهم: محمد بن خلف السلمي المنجم، أبو الخطاب، تفقه ببلخ ثم ترك وتعلم النجوم والتعبير وكتب شيئا من الحديث(٢).

وقد عقد الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب بابا في كتابه التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، هو: باب ما جاء في التنجيم(٣)، وفي كتابه مسائل الجاهلية: الاستسقاء بالأنواء(٤)، وأبان فيهما ما كان منهيّا عنه أو محرما في موضوع النجوم.

وأنقل هنا تقسيما جامعا مفيدا في مسألة علم النجوم للشيخ ابن عثيمين؛ حيث قال: علم النجوم على نوعين: النوع الأول: علم التأثير، وهذا النوع ينقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: أن يعتقد أن هذه النجوم مؤثرة فاعلة، بمعنى أنها هي التي تخلق الحوادث فهذا شرك مخرج عن الملة؛ لأنه جعل المخلوق خالقا فادعى أن مع الله خالقا آخر. القسم الثاني: أن يستدل بحركاتها وتنقلاتها على ما يحدث في المستقبل مثل أن يعتقد أن فلانا ستكون حياته شقاء؛ لأنه ولد في النجم الفلاني ونحو ذلك، فهذا قد ادعى علم الغيب ودعوى علم الغيب كفر مخرج من الملة؛ لأنه تكذيب لقوله تعالى: ﴿قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [النمل: ٦٥]، وهذا من أقوى أنواع الحصر لأنه بالنفي والاستثناء، فإذا ادعى علم الغيب فقد كذب القرآن. القسم الثالث: أن يعتقد أنها سبب لحدوث الخير والشر؛ أي: إنه إذا وقع شيء نسبه إلى النجوم، ولا ينسب إلى النجوم شيئا إلا بعد وقوعه فهذا

(١) توفي سنة اثنتين وسبعين ومائتين، وانظر في ترجمته: شمس الدين محمد بن أحمد قَايْماز الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، (مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م) ط: ٣، ١٣/ ١٦١، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، (دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) ط: ١، ١١/ ٥١.

(٢) انظر ترجمته في: لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، (دار البشائر الإسلامية ٢٠٠٢م) ط: ١، ٧/ ١٢٢.

(٣) ص ٨٤.

(٤) ص ٢١.

شرك أصغر؛ لأنه أضاف الحوادث إلى ما ليس سببا لها شرعا ولا حسا. فإن قيل: ينتقض هذا بما ثبت عن النبي ﷺ: (إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده) الحديث[1]، فمعنى ذلك أنهما علامة إنذار، فالجواب: أن هذا لا يدل على أن للكسوف تأثيرا في الحوادث من الجدب والقحط والحروب ولذلك قال النبي ﷺ: (إنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته)، لا فيما مضى، ولا في المستقبل، وإنما يخوف الله بهما العباد لعلهم يرجعون.

النوع الثاني: علم التسيير بأن يستدل بسيرها على شيء ما فهذا على قسمين: القسم الأول: أن يستدل بسيرها على المصالح الدينية فهذا مطلوب، وإذا كان على مصالح دينية واجبة كان ذلك واجبا؛ كما لو أراد أن يستدل بالنجوم على جهة القبلة، فالنجم الفلاني يكون ثلث الليل قبلة، والنجم الفلاني يكون ربع الليل قبله فهذا فيه فائدة عظيمة. القسم الثاني: أن يستدل بها على المصالح الدنيوية، وهذا لا بأس به، وهو نوعان:

النوع الأول: أن يستدل بها على الجهات؛ كمعرفة أن القطب يقع شمالا، والجدي وهو قريب منه يدور حوله شمالا وهكذا، فهذا جائز قال تعالى: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ [النحل: ١٦]. النوع الثاني: أن يستدل بها على الفصول؛ وهو ما يعرف بتعلم منازل القمر، فهذا كرهه بعض السلف، وأباحه آخرون، والذين كرهوه قالوا: يخشى إذا قيل طلع النجم الفلاني فهو وقت الشتاء، أن بعض العامة يعتقد أنه هو الذي يأتي بالبرد، أو بالحر، أو بالرياح، والصحيح عدم الكراهة[2].

❁❁❁

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الصلاة، أبواب الكسوف، باب الصدقة في الكسوف ٢/ ٣٤ (١٠٤٤)، ومسلم في صحيحه، كتاب الكسوف،باب صلاة الكسوف٢/ ٦١٨ (٩٠١).

(٢) مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، محمد بن صالح العثيمين، جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان، (دار الوطن، دار الثريا) ط: الأخيرة ١٤١٣هـ، ٢/ ١٨٩، وانظر: الفروق = أنوار البروق في أنواء الفروق، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس المالكي الشهير بالقرافي، (عالم الكتب) ٤/ ٢٥٨.

المبحث الأوّل

الأحاديث الواردة في نجم الثريا

١- ما جاء في فضل أبي بكرﷺ:

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (سيدا كهول أهل الجنة: أبوبكر وعمر، وإن أبا بكر في الجنة مثل الثريا في السماء)[1].

٢- ما جاء في فضل أبناء فارس:

عن أبي هريرةﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لو كان الدين عند الثريا، لذهب إليه رجل- أو قال: رجال - من أبناء فارس حتى يتناولوه)[2].

---

(١) جملة: (.... وإن أبا بكر....)، أخرجها الخطيب في تاريخ بغداد ٣/ ٢٤٣، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض بن أبي عقيل القاضي بصور، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن جميع، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن عبد الله أبو عبد الله الخزاز السوسي، قال: حدثنا يحيى بن عنبسة المصيصي أصله بصري، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس به. وفي سندها يحيى بن عنبسة؛ قال ابن حبان: شيخ دجال يضع الحديث، انظر: المجروحين ١٨/ ٤٧٦، وقال الدارقطني: بغدادي كذاب، انظر: الضعفاء والمتروكون ١٩٤ (٥٨٦)؛ وعليه فهذه الزيادة موضوعة، قال الشيخ الألباني: موضوع، انظر: السلسة الضعيفة والموضوعة (٣٧٢٥). والشطر الأول من الحديث صحيح، أخرجه: الترمذي في جامعه،أبواب المناقب، ٦/ ٥٢(٣٦٦٥)، (٣٦٦٦)، وابن ماجه في سننه (٩٥)، والضياء المقدسي في المختارة (٥٤٥)، (٥٤٦)، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على مسند أحمد (٦١٢)، وأبو يعلى في مسنده ١/ ٤٠٥(٥٣٣)، ١/ ٤٥٩(٦٢٤)، والبزار في مسنده (٤٩٠)، (٨٣٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه، باب ما ذكر في أبي بكر الصديق ١٧/ ٢٥(٣٢٦٠٤)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة المعروف بالطحاوي، تحقيق شعيب الأرناؤوط (مؤسسة الرسالة ١٤١٥هـ/ الطبعة الأولى ١٩٩٤م) (١٩٦٤)، (١٩٦٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (١٣٤٨)، وفي طرقه عند ابن ماجه: الحارث بن عبد الله الأعور، ضعيف واه؛ قال السندي في حاشيته على ابن ماجه ١/ ٤٩: في إسناده الحارث الأعور وهو وإن كان ضعيفا فالحديث قد جاء بوجوه متعددة عن علي وغيره، ذكره الترمذي، وقد حسنه من بعض الوجوه، قال الألباني: روي عن جمع من الصحابة، منهم: علي بن أبي طالب، وأنس بن مالك، وأبو جحيفة، وجابر بن عبد الله، وأبو سعيد الخدري.... ثم قال: وجملة القول أنّ الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب، انظر: السلسة الصحيحة (٨٢٤).

(٢) أخرجه البخاري، في كتاب التفسير، سورة الجمعة ٤/ ١٨٥٨ (٤٦١٥)، ومسلم، كتاب فضائل الصحابة، باب فضل فارس ٧/ ١٩١(٦٥٨٩).

٣- ما جاء في النهي عن فضول الكلام:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك بها جلساءه، يهوي بها من أبعد من الثريا)[1].

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد ١/ ٣٣٢ (٩٤٨)، عن الزبير بن سعيد، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، ومن طريق ابن المبارك أخرجه: أحمد في مسنده (٩٢٢٠)، والبزار في مسنده، كما في البحر الزخار (٨٧٣٢)، وابن حبان في صحيحه تابع لكتاب الحظر والإباحة، ذكر البيان بأن المرء يهوي في النار نعوذ بالله منها بالشيء اليسير الذي يقوله وليس لله فيه رضا ١٣/ ١٣ (٥٧٠٦)، وأبو نعيم في الحلية ٣/ ١٦٤، وابن أبى الدنيا في الصمت ص ٧١، وابن عدي في الكامل ٤/ ١٩١، وهذا الحديث فيه الزبير بن سعيد القرشي. وفي الزهد لابن المبارك: قال ابن صاعد: لا أعلم روى هذا الحديث إلا ابن المبارك بهذا الإسناد.ا.هـ، وقال البزار كما في البحر الزخار (٨٧٣٢): وهذا الحديث لا نعلم رواه عن صفوان، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة إلا الزبير بن سعيد، ولا نعلم رواه عن الزبير إلا ابن المبارك، والزبير بن سعيد روى عنه ابن المبارك وجرير بن حازم، وقد حدَّث بغير حديث لم يتابع عليه، وهذا منها.ا.هـ، وقال أبو نعيم في الحلية ٣/ ١٦٤: غريب من حديث صفوان، تفرد به الزبير.ا.هـ. وعليه فكلمتهم متفقه على انفراد الزبير به؛ وقد وجدت طريقا آخر غير هذه؛ لكنّها منكرة؛ ذكرها ابن أبي حاتم في العلل ٦/ ١٤٩، من حديث هشام بن عمار، عن عبد العزيز، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة؛ قال: إن أحدكم ليتكلم بالكلمة لعله يُضحك بها، يهوي بها أبعد من الثريا، قال أبو حاتم: هذا حديث منكر؛ فإن هذا الحديث لم يروه إلا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده. والزبير المذكور هو: ابن سعيد بن سليمان الهاشمي، كان قليل الحديث، روى عنه: ابن المبارك، ووثقه ابن معين، وقال مرّة: ليس بشي، وليّن أمره أحمد، وقال أبوزرعة: شيخ، وقال الدارقطني: يعتبر به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وضعّفه ابن معين ـ في رواية ـ وابن المديني والنسائي والساجي، وقد ذكر العجلي أنّه روى حديثا منكرا في الطلاق، وكأنّهم قدحوا فيه لأجل حديث الطلاق، وعلى هذا فإنّ الذي يترجح في حال الزبير بن سعيد أنّه يعتبر به، ولذا قال ابن كثير في البداية والنهاية ٢٠/ ١٣٤: فيه لين.ا.هـ، وقال الذهبي في المغني في الضعفاء (٢١٦٩)، والمقتنى في الكنى (٢٣): لين، وقال ابن حجر في التقريب (١٩٩٥): لين الحديث.ا.هـ. ولذا فإن هذا الحديث حسّنه العراقي في تخريج الإحياء ١/ ١٠٠٤، والألباني في السلسلة الصحيحة، تحت رقم (٥٤٠)، وفي تعليقه على صحيح ابن حبان (٥٧١٦)، وهو كذلك. وانظر في ترجمة الزبير بن سعيد، غير ما تقدّم: الجرح والتعديل ٣/ ٥٨٢، والكامل لابن عدي ٣/ ٢٢٤، وتاريخ بغداد ٨/ ٤٦٤، وتهذيب الكمال ٩/ ٣٠٤، وميزان الاعتدال ٢/ ٦٧، ولسان الميزان ٩/ ٣٠٣ (٨١٤)، والتقريب (٢٠٤). وللحديث شواهد، من حديث: أبي سعيد الخدري، وعبد الله بن مسعود، ومعاوية بن حيدة: فأما حديث أبي سعيد الخدري: فأخرجه الطبراني في الأوسط ٤/ ٣٤٤ (٤٣٨٨)، وقال الهيثمى ٨/ ٨٩: فيه عطية العوفى وثقه ابن معين وهو ضعيف. وأما حديث عبد الله بن مسعود: فأخرجه ابن أبي عمر في مسنده، كما في المطالب العالية ١٣/ ٥٠٠ (٣٢٣٦)، والبزار، كما في كشف الأستار ٤/ ٢٢١، قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ٢٩٧: رواه البزار، وفيه من لم أعرفهم.ا.هـ، قلت: فيه إبراهيم الهجري، قال فيه ابن حجر في التقريب (٢٥٢): لين الحديث، رفع

٤- ما جاء في وسوسة الصدر:

عن الزهري، قال: جاء رجل من الأنصار من أصحاب النبي ﷺ إلى النبي ﷺ، فقال: يا نبي الله، أرأيت أشياء يوسوس بها الشيطان في صدورنا، لأن يخر أحدنا من الثريا أحب إليه من أن يبوح به، قال النبي ﷺ: (أوقد وجدتم ذلك؟ إن الشيطان يريد العبد فيما دون ذلك، فإذا عصم منه ألقاه فيما هنالك، وذلك صريح الإيمان)[1][2].

=موقوفات. وأما حديث معاوية بن حيدة: فأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٠٤٦)، وأبو داود في سننه كتاب الأدب، باب في التشديد في الكذب ٤/ ٢٩٧(٤٩٩٠)، والترمذي في جامعه، أبواب الزهد، باب فيمن تكلم بكلمة يضحك بها الناس ٤/ ١٣٥ (٢٣١٥) من طريق بهز بن حكيم، عن أبيه عن جده، وقال الترمذي: هذا حديث حسن.اهـ، وحسّنه الألباني في صحيح وضعيف أبي داوود (٤٩٩٠)، وصحيح وضعيف الترمذي (٢٣١٥). وعليه فإنّ حديث أبي هريرة المتقدّم يرتقي للصحيح لغيره، بهذه الشواهد، والله أعلم.

(١) قال محمد بن نصر المروزي في كتاب تعظيم قدر الصلاة ٢/ ٥٢٧: ليس يعني أن الوسوسة في نفسها هي صريح الإيمان، إنما يعني ما أظهروا له من الكراهة عن الخوف من الله عز وجل، إذ اختاروا لأن يخروا من السماء على أن يتكلموا به، ولا تطيب نفس أحد بأن تخر من السماء وأن تصير حممة إلا من شدة الخوف، فذلك الخوف هو صريح الإيمان، لأنه إذا وجد الوسوسة من طريق الشرك نظر إلى ما أعد الله لأهل الشرك من العذاب، وطابت نفسه أن تكون حممة لأن من نظر إلى شيء من عذاب الله باليقين كان ما دونه أهون عليه وأخف.ا.هـ، وقال ابن حبان في صحيحه،باب التكليف، ذكر خبر أوهم من لم يتفقه في صحيح الآثار ولا أمعن في معاني الأخبار أن وجود ما ذكرنا هو محض الإيمان ١/ ٣٥٩: إذا وجد المسلم في قلبه، أو خطر بباله من الأشياء التي لا يحل له النطق بها، من كيفية الباري جل وعلا، أو ما يشبه هذه، فرد ذلك على قلبه بالإيمان الصحيح، وترك العزم على شيء منها، كان رده إياها من الإيمان، بل هو من صريح الإيمان، لا أن خطرات مثلها من الإيمان.

(٢) أخرجه معمر بن راشد في جامعه ١١/ ٢٤٣ (٢٠٤٣٩)، ومن طريقه عبد الرزاق في مصنفه كتاب الجامع، باب اليقين والوسوسة ٩/ ١٠٦ (٢١٣٦٣)، وهو مرسل فيما بين الزهري والصحابي، ومراسيل الزهري ضعيفة، قاله الحافظ في التلخيص الحبير ٤/ ١٠٠، وانظر: جامع التحصيل ١٦٩، وشرح العلل لابن رجب ١/ ٢٨٢، ٢٨٤. والحديث قد ورد موصولا عن أبي هريرة، وابن مسعود، وعائشة، وابن عباس وغيرهم: فأما حديث أبي هريرة: فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها ١/ ١١٩ (١٣٢)، ولفظه، قال: جاء ناس من أصحاب النبيﷺ فسألوه: إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به، قال: (وقد وجدتموه؟) قالوا: نعم، قال: (ذاك صريح الإيمان). وأما حديث عبد الله بن مسعود: فأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإيمان، باب بيان الوسوسة ١/ ٨٣ (٢٥٩)، ولفظه: سئل النبي ﷺعن الوسوسة، قال: (تلك محض الإيمان). وأما حديث عائشة: فأخرجه إسحاق (١٧٩٦)، وأحمد (٢٤٧٥٢) في مسنديهما، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٨٥)، والطبراني في الأوسط (٨٥٤٢)، وأبو

٥- ما جاء في كثرة عدد خلفاء بني العباس:

عن العباس بن عبد المطلب ﷺ قال: كنت عند النبي ﷺ ذات ليلة، فقال: (انظر هل ترى في السماء من نجم؟)، قال: قلت: نعم، قال: (ما ترى؟) قال: قلت: أرى الثريا، قال: (أما إنه يأتي هذه الأمة بعددها من صلبك اثنين في فتنة)[1].

=يعلى في مسنده،٨/ ١٠٩(٤٦٤٩)، من طريق شهر بن حوشب، عن خالته، عن عائشة، وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب، وجهالة من يروي عنه، قال الهيثمي في المجمع ١/ ٣٣: في إسناده شهر بن حوشب. تنبيه: في مسند إسحاق: عن شهر بن حوشب، عن خالته، وفي مسند أحمد: عن خاله، وفي الأدب المفرد: عن شهر بن حوشب وخاله، وفي معجم الطبراني: عن شهر بن حوشب، عن خالد! وسواء كان هذا أو ذاك، فهم مجاهيل. وأما حديث عبد الله بن زيد بن عاصم: فأخرجه النسائي في الكبرى ٩/ ٢٥١ (١٠٤٤٠)، من طريق الزهري، عن عمارة ابن أبي حسن المازني، عن عمّه عبد الله بن زيد، ولفظه: أن الناس سألوا رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يجدها أحدهم، لأن يسقط من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به؟ فقال رسول الله ﷺ: (ذاك صريح الإيمان، إن الشيطان يأتي العبد فيما دون ذلك، فإذا عصم منه وقع فيما هنالك)، قال الهيثمي في المجمع ١/ ٣٥: رجاله ثقات أئمة. وأما حديث عبد الله بن عباس، فأخرجه الطبراني في الصغير (١٠٩٠)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١٦٦٣)، قال الهيثمى (١/ ٣٤): رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى منتصر.ا.هـ ولفظه، قال: عن سماك بن زميل، قال: أتيت ابن عباس فقلت: يا ابن عباس أجد في نفسي شيئا لأن أخر من السماء، أو يخطفني الطير، أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إلي من أن أتكلم به فقال: إن نبي الله ﷺقال: (ذاك محض الإيمان)، فلو انفلت منه أحد انفلت منه رسول الله ﷺوإن نبي الله دخله، فأنزل الله عز وجل: (فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك). يونس (٩٣). وعليه فإنّ الحديث مرسل في هذا المبحث، والمتن يرتقي إلى الحسن، لهذه الشواهد الصحيحة والحسنة، والله أعلم.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٨١١)، والبخاري في الكنى من تاريخه ص ٧٥، وابن أبي حاتم في العلل ٢/ ٤٠٤ (٢٧١٦)، والطبراني، كما في المجمع ٥/ ١٨٦، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ص ٤٢٧، وابن عدي في الكامل ٥/ ٣٥٠ (١٥٠٨)، والخطيب في تاريخه ١١/ ٩٦، ٩٧، والضياء المقدسي في المختارة (٤٧٤)، والحاكم في مستدركه ٣/ ٣٢٦ (٥٤٥٥)، والبيهقي في دلائل النبوة ٦/ ٥١٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٦/ ١٧١في جزء عبادة بن أوفى، عبد الله بن ثوب من تاريخه: من طريق عبيد بن أبي قرة البغدادي، عن الليث بن سعد، عن أبي قبيل، عن أبي ميسرة، عن العباس، به. وقد تفرد به عبيد بن أبي قرّة عن الليث؛ قال ابن عدي: لم يروه عن الليث غير عبيد بن أبي قرة.ا.هـ وقال أبوحاتم: ولم يكن عند أبي صالح هذا الحديث.ا.هـ ويقصد بأبي صالح: عبد الله بن صالح، كاتب الليث بن سعد، وهذا يؤيد تفرد عبيد بهذا الحديث عن الليث. وعبيد: صدوق، من شيوخ أحمد وابن معين وأبي خيثمة، قال عنه ابن معين: ما به بأس، وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق، وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: ربما خالف، وقال أبو حاتم: صدوق، وعدّه العقيلي، وابن عدي في الضعفاء لأجل هذا الحديث، انظر: الجرح والتعديل ٥/ ٤١٢ (١٩١٥)، والثقات لابن حبان ٨/ ٤٣١، والضعفاء الكبير للعقيلي ٣/ ١١٦ (١٠٩٢)، والكامل لابن عدي ٥/ ١٩٨٨، وتاريخ بغداد ١١/ ٩٥

=(٥٧٨٨)، والميزان ٣/ ٢٢ (٥٤٣٧)، واللسان ٤/ ١٢٢ (٢٦٣)، وتعجيل المنفعة ١٨٣. والليث بن سعد الفهمي المصري: ثقة إمام، انظر التقريب (٥٦٨٤). وأبو قبيل: حيي بن هانئ بن ناضر المصري، وثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، وأبو زرعة، وأحمد بن صالح المصري، ويعقوب بن سفيان، والعجلي، وابن حبان، وغيرهم، وانظر: تحرير التقريب (١٦٠٦). وأبو ميسرة: مولى العباس بن عبد المطلب، تابعي، ذكره البخاري في الكنى ص ٧٥ (٧٠٧)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٢٦٣)، وابن حجر في تعجيل المنفعة ٥٢٣، وقال أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد ٢/ ٣٨٩: تابعي لم يجرحه أحد، فهو على الستر والثقة. وتصحيح بعض الحفاظ حديثه كما سيأتي توثيق له ضمناً.وبناء على هذا فقد اختلف المحدّثون قديما وحديثا في صحة هذا الحديث، وهاك ملخص اختلافهم: فقد ضعّفه: البخاري، والعقيلي، والهيثمي، والذهبي بسبب تفرد عبيد، وجهالة أبي ميسرة؛ قال البخاري في تاريخه الكبير ٢/ ٦: في ترجمة عبيد بن أبي قرة: لا يتابع في حديثه في قصة العباس.ا.هـ، وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ١١٦ (١٠٩٢): عبيد بن أبي قرة، عن الليث بن سعد، حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به، وقال الهيثمي ٥/ ١٨٦: رواه أحمد، والطبراني، وفيه أبو ميسرة مولى العباس ولم أعرفه إلا في ترجمة أبي قبيل، وبقية رجال أحمد ثقات.ا.هـ، وقال الذهبي في المغني ٢/ ٤٢٠: عبيد بن أبي قُرّة، عن الليث بن سعد، تفرّد بخبر ساقط في بني العباس، وقال في ديوان الضعفاء ص ٢٠٧: عبيد بن أبي قرة، عن الليث، حديثه منكر في بني العباس، وقال في تاريخ الإسلام ١٤/ ٢٥٥: الحديث في المسند وهو منكر، وقال في الميزان ٣/ ٢٢: رواه أحمد بن حنبل في مسنده، وهذا باطل؛ وتعقبه ابن حجر في اللسان ٤/ ١٢٣ فقال: لم أر من سبق المؤلف إلى الحكم على هذا الحديث بالبطلان.ا.هـ. وقال ابن حجر في تعجيل المنفعة ص ١٨٤: زعم الذهبي في الميزان أن حديث الليث المذكور باطل، وفي كلامه نظر، فإنه من أعلام النبوة، وقد وقع مصداق ذلك، واعتمد البيهقي في الدلائل عليه.اهـ، ثم إنّ الحافظ ابن حجر تراجع في الموضع نفسه فقال: ثم تذكرت أن للحديث علّة أخرى غير تفرد عبيد به تمنع إخراجه في الصحيح، وهو ضعف أبي قبيل، لأنه كان يكثر النقل عن الكتب القديمة، فإخراج الحاكم له في الصحيح من تساهله.ا.هـ، وناقشه أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ٣٨٨ فقال: هذا تعليل متهافت، لا ينطبق على القواعد الصحيحة لنقد الحديث، فما علمنا أن أحداً زعم أن أبا قبيل كان يكثر النقل عن الكتب القديمة، إلا قول يعقوب بن شيبة فيه: كان له علم بالملاحم والفتن، وأين هذا من النقل عن الكتب القديمة؟! ثم لو صحّ أنه ينقل عنها فمن ذا يستطيع أن يزعم أن هذا الحديث مرده إلى ذلك؟! وهو يرويه بإسناده إلى العباس مرفوعاً، ولو فعل، فأسنده كهذا الإسناد وهو ينقله عن الكتب القديمة لكان كذاباً وضاعاً، وما رماه أحد بذلك ولا بقريب منه، فهذا تعليل باطل لا يؤبه له.ا.هـ. وضعّف ابن حجر الحديثَ بعلّة في متنه، هي مخالفته للواقع، فقال في تعجيل المنفعة ص ١٨٤: وفيه أيضاً أن الذين ولوا الخلافة من ذريّة العباس أكثر من عدد أنجم الثريا، إلا إن أريد التقييد فيهم بصفة ما، وفيه مع ذلك نظر.ا.هـ. وناقشه أيضا أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ٣٨٨ فقال: وأما نجوم الثريا فإنها كثيرة العدد، أكثر جداً من العدد الذي زعموا، وكان العرب يعرفون ذلك قديماً، ففي النهاية واللسان: ويقال إن خلال أنجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد.ا.هـ. وقوّى آخرون هذا الحديث، منهم: أبو حاتم، والحاكم، والضياء المقدسي، وابن كثير، والسيوطي، والقسطلاني، والسندي، وأحمد شاكر؛ فقد نقل الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٩٧ عن ابن أبي حاتم أنّه قال: سمعت أبي، وذكر هذا الحديث فقال: هذا حديث لم يروه إلا عبيد بن أبي قرة، وكان ببغداد عند أحمد بن حنبل أو يحيى بن معين ـ أنا

٦- ما جاء في النهي عن التنفل بعد العصر:

عن أبي بصرة الغفاري ﷺ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر فقال: (إنّ هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فتوانوا فيها وتركوها، فمن صلاها منهم ضعّف له أجرها مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد)(١)، والشاهد النجم(٢).

=أشك ـ وكان يضنّ به، ورأيته يستحسن هذا الحديث، وسُرَّ به، حيث وجده عنده عن يحيى بن معين.ا.هـ، وقال الحاكم في المستدرك ٣/ ٣٦٢: هذا حديث تفرد به عبيد الله بن أبى قرة عن الليث، وإمامنا أبو زكريا ـ يعني ابن معين ـ لو لم يرضه لما حدث عنه بمثل هذا الحديث، وتعقبه الذهبي فقال: لم يصح هذا.ا.هـ، ورواية ابن معين عن عبيد عند الضياء المقدسي؛ وقد قال في الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما ٨/ ٣٨٤: في إسناده لا بأس به.ا.هـ، وذكر ابن كثير في جامع المسانيد والسنن (٥٩٣٨) أن أبا ميسرة تفرد به، ثم قال: ولا بأس بإسناده.ا.هـ، وحسنه السيوطي في الجامع الكبير (٤٥٧١)، وقال القسطلاني في المواهب اللدنية ١/ ٥١٩، والسندي في حاشيته على مسند أحمد ٣/ ٧١: ولا بأس بإسناده.ا.هـ، وصحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على المسند ٢/ ٣٨٨، وخالفه محققوا المسند بإشراف الأرناؤوط فحكموا على هذا الحديث بالضعف الشديد!! وبعدُ فقد تحيّرتُ في الرأي الراجح في الحكم على هذا الحديث، وتأملت كثيرا في كلام أهل العلم المتقدمين والمتأخرين فيه، وألفيت فيه تباينا واضحا، وراجعت كتب الفنّ التي قد تزيل هذا اللبس، واستخرت الله تعالى ودعوته، ورأيت أن الأقرب للصواب ـ إن شاء الله ـ أنّه حديث ضعيف، والله أعلم.

(١) قال ابن حبان كما في الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ٥/ ٣٩: العرب تسمي الثريا: النجم. ولم يرد بقوله هذا أن وقت صلاة المغرب لا تدخل حتى ترى الثريا، لأن الثريا لا تظهر إلا عند اسوداد الأفق وتغير الأثير؛ ولكن معناه عندي: أن الشاهد هو أول ما يظهر من توابع الثريا، لأن الثريا توابعها الكف الخضيب، والكف الجذماء، والمأبض، والمعصم، والمرفق، وإبرة المرفق، والعيوق، ورجل العيوق، والأعلام، والضيقة، والقلاص، وليس هذه الكواكب بالأنجم الزهر إلا العيوق فإنه كوكب أحمر منير منفرد في شق الشمال على متن الثريا، يظهر عند غيبوبة الشمس، فإذا كان الإنسان في بصره أدنى حدة، وغابت الشمس يرى العيوق، وهو الشاهد الذي تحل صلاة المغرب عند ظهوره.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة، باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها، بلفظ: حتى يطلع الشاهد ٢/ ٢٠٨(١٨٧٩).

٧- ما جاء في التحذير من الولاية والإمارة:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: (ويل للأمراء، ويل للعرفاء[١]، ويل للأمناء، ليتمنين أقوام يوم القيامة أن ذوائبهم[٢] كانت معلقة بالثريا، يتذبذبون بين السماء والأرض، ولم يكونوا عملوا[٣] على شيء)[٤].

(١) جمع عَريف بفتح وتخفيف ياء، وهو القيم بأمر القبيلة والمحلة على أمرهم، ويتعرف الأمير منه أحوالهم لمعرفته بها، والعرافة بالكسر: عمله، وبالفتح: كونه عريفًا، وهو فعيل بمعنى فاعل، وفي الحديث تحذير من التعرض للرئاسة والتأمر على الناس، لما فيه من الفتنة، ولأنه إذا لم يقم بحقه ولم يؤد أمانة فيه أثم، واستحق من الله العقوبة، انظر: النهاية في غريب الحديث ٣/ ٢١٨، حاشية السندي على المسند ٩/ ٨٨.

(٢) جمع ذؤابة، وهي الشعر المضفور من الرأس، انظر النهاية في غريب الحديث ٢/ ١٥١، حاشية السندي على المسند ٩/ ٨٨.

(٣) على بناء المفعول من التعميل، أي: جعلوا عاملين، أو على بناء الفاعل من العمل، انظر حاشية السندي على المسند ٩/ ٨٨.

(٤) أخرجه الطيالسي في مسنده (٢٥٢٣)، وأبو يعلى في مسنده١١/ ٨٤(٦٢١٧)، وابن خزيمة في السياسة، كما في إتحاف المهرة ٥/ ١٨٦، وابن حبان في صحيحه، كتاب السير، باب ذكر الإخبار عما يتمنى الأمراء أنهم ما ولوا مما ولوا شيئا ١٠/ ٣٣٦، وأبو أحمد الحاكم في الكنى ٤/ ١١، والحاكم في المستدرك ٤/ ٩١، والبيهقي في السنن ١٠/ ٩٧، والبغوي في شرح السنة (٢٤٦٨): من طرق عن هشام الدستوائي، عن عباد بن أبي علي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، به. وأخرجه البزار في مسنده (٩٦٢٩)، والحاكم في المستدرك ٤/ ٩١: من طريق عاصم ابن بهدلة، عن يزيد بن شريك، عن أبي هريرة، به مختصرا، ولفظه: ليوشكن رجل يتمنى أنه خرّ من الثريا وأنه لم يل من أمر الناس شيئا. وعباد بن أبي علي: علق له البخاري، وحدث عنه جماعة، ووثقه ابن معين في رواية المفضل بن غسان الغلابي، وعبد الخالق بن منصور، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن القطان: لم تثبت عدالته، وقال الحافظ: مقبول، أي حيث يتابع، وانظر: تاريخ ابن معين رواية المفضل (١٠١)، والتاريخ الكبير ٦/ ٣٥، والجرح والتعديل ٦/ ٨٤، والثقات ٥/ ١٤٣، والميزان ٢/ ٣٧٠، والتقريب (٣١٣٧)، وقد تابعه هشام بن حسان، عن أبي حازم، عند ابن حبان، وأبي أحمد الحاكم، في موضعيهما السابقين. وصحح الحاكم إسناده الأول والثاني، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٥/ ٢٠٠: رواه أحمد، ورجاله ثقات في طريقين من أربعة، ورواه أبو يعلى والبزار.ا.هـ، وقال المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢٧٩: رواه أحمد من طرق رواة بعضها ثقات.ا.هـ، قال الألباني معلقا على كلامهما في غاية المرام (١٢٨): فإنهما يوهمان أن له أكثر من طريق واحد عن أبي هريرة، مع أنه ليس له عند أحمد ولا عند غيره ممن خرجنا عنه غير الطريق المذكورة.اهـ، وقد حسّنه في الصحيحة (١٩٨٢)، (٢٦٢٠)، وصحح إسناده أحمد شاكر في التعليق على المسند (٨٦١٢)، وعليه فالحديث لاينزل عن رتبة الحسن، والله أعلم. وله شاهد من حديث عائشة بنت أبي بكر، وثوبان مرفوعا، وأثر مروي عن أنس بن مالك موقوفا: فأما حديث عائشة بنت أبي بكر الصديق: فأخرجه أبو يعلى في مسنده ٨/ ١٨٨ (٤٧٤٥)، والطبراني في الأوسط

٨- ما جاء في تفسير الغاسق:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (الغاسق: النجم، وهو الثريا)[1].

=(٣٨٨٠)، قال الهيثمي في المجمع ٥/ ١٩٩: رواه أبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن سعيد النصري وهو ضعيف، وليث بن أبي سليم مدلس.ا.هـ، وقال البوصيري في إتحاف الخيرة ٥/ ٤٦: رواه أحمد بن حنبل في مسنده من طرق رواة بعضها ثقات.ا.هـ، ومثله يصلح شاهدا لحديث أبي هريرة، ويرتقي للصحيح لغيره، والله أعلم. وأمّا حديث ثوبان، فأخرجه الروياني في مسنده (٦٤٠)، قال: نا ابن إسحاق، نا قاسم بن دينار، نا إسحاق بن منصور، عن هريم بن سفيان، عن ليث، عن أبي إدريس، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: (ويل للعرفاء، ويل للأمراء، ويل للأمناء، ليأتين على أحدهم يوم ودّ أنه كان معلقا بذؤابته متى طلعت الثريا وأنه لم يتأمر الناس)، وهذا إسناد ضعيف، مسلسل بالمجاهيل. وأما أثر أنس بن مالك، فأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب، باب ما قالوا في كراهية العرافة ١٣/ ٥٨٨ (٢٦٧١٤)، قال: حدثنا وكيع، عن ابن شعبة، عن رجل لم يكن يسميه، سمع أنسا، يقول: (ويل للعرفاء والنقباء، ويل للأمناء، ودّ أحدهم يوم القيامة لو كان معلقا بالثريا)، وإسناده ضعيف لإبهام بعض رواته.

(١) أخرجه ابن جرير في تفسيره ٢٤/ ٧٤٨، قال؛ حدثنا نصر بن علي، قال: ثنا بكار بن عبد الله، ابن أخي همام، قال: ثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، بلفظ: النجم الغاسق. وأخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة ٤/ ١٢١٨ (٦٩٣) من طريق نصر بن علي، به، بلفظه. وبرقم (٦٩٢) من طريق محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (الغاسق: النجم، وهو الثريا)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١٥/ ٧٩٨ إلى ابن مردويه، والحديث معلول بما يأتي:

١-بكار بن عبد الله بن يحيى البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وسماه: بكير بن عبيد الله، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال مرة: شيخ، وذكره الذهبي في المغني، فهو مجهول الحال، انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٤٠٩، الثقات ٨/ ١٥١، المغني ١/ ١١٠، اللسان ٢/ ٥١.

٢-محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قال البخاري: منكر الحديث. ويقال: بمشورته جلد مالك الإمام، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال أبو حاتم: هم ثلاثة إخوة: محمد، وعبد الله، وعمران؛ وهم ضعفاء الحديث، ليس لهم حديث مستقيم، انظر: التاريخ الكبير ١/ ١٦٧، كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي ص ٢٣٢، الضعفاء الكبير للعقيلي ٤/ ١٠٤، الجرح والتعديل ٨/ ٧، المغنى ٢/ ٦٠٨، اللسان ٥/ ٢٦٠.

٣-عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، قال ابن القطان: مجهول الحال، انظر: ذيل ميزان الاعتدال ص ٣٤٠، اللسان ٤/ ٣٨. والحديث ضعفه ابن حجر في فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، رقمه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه: محب الدين الخطيب، (دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩م) ١٢/ ٨٥، وأورده ابن كثير في تفسيره ٤/ ٧٠٧، وقال: هذا الحديث لا يصح رفعه إلى النبي ﷺ وعليه فالحديث ضعيف، وانظر تخريج الحديث الآتي، والله أعلم.

٩- ما جاء في صلاح الثمار عند طلوع الثريا:

عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (إذا طلع النجم ذا صباح، رفعت العاهة)[١].

١٠- ما جاء في النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها:

١. عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يباع الثمار حتى يطلع الثريا)[٢].

٢. عن زيد بن ثابت ﷺ قال: كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون الثمار، فإذا جذّ[٣] الناس وحضر تقاضيهم[٤]، قال المبتاع: إنه أصاب الثمر الدمان[٥]، أصابه مراض، أصابه

(١) سيأتي تخريجه والكلام عليه مفصلا في المبحث الثالث إن شاء الله.

(٢) أخرجه أبو حنيفة في مسنده ٢/ ٥١٢ (٥٧٨) عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، به. وروى محمد بن الحسن في الآثار ص ١٥٩ عن أبي حنيفة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رفعه: إذا طلع النجم ذا صباح، فقد رفعت العاهة عن كل بلد، وذكره المرتضى الزبيدي في عقود الجواهر المنيفة ١/ ٢١٢ بلفظ: لا تباع الثمار حتى تطلع الثريا، وأورده ابن حجر في الفتح ٤/ ٣٩٦ من رواية أبي داود بلفظ: إذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة عن كل بلد، ثم قال: وفي رواية أبي حنيفة، عن عطاء: رفعت العاهة عن الثمار، والنجم: هو الثريا، والإسناد صحيح. والحديث قد ورد عن ابن عمر: أخرجه الشافعي في مسنده، ص ١٤٣، وأحمد (٥١٠٥)، والطحاوي في شرح معاني الآثار ٤/ ٢٣، والبيهقي في السنن ٥/ ٣٠٠، وفي معرفة السنن ٨/ ٧٣، والبغوي في شرح السنة (٢٠٧٩)، من طرق عن عثمان بن عبد الله بن سراقة، قال: سألت ابن عمر عن بيع الثمار، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى تذهب العاهة، قلت: ومتى ذاك؟ قال: حتى تطلع الثريا، وهو حديث صحيح؛ رجاله رجال الشيخين، وأصله في البخاري كتاب البيوع،باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها٢/ ٧٦٦ (٢٠٨٢)، ومسلم في صحيحه كتاب البيوع، باب النهي عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه ٥/ ١١(٣٨٥٧)، ولفظه: نهى عن بيع الثمار حتى يبدو صلاحها، نهى البائع والمبتاع.

(٣) قوله: فإذا جذَّ الناس، بالجيم والذال المعجمة الثقيلة، أي قطعوا ثمر النخل، أي استحق الثمر القطع، معناه: دخلوا في زمن الجذاذ، والجذاذ صرام النخل، وهو قطع ثمرتها وأخذها من الشجر. غريب الحديث للخطابي ١/ ٣٠٥.

(٤) قوله: وحضر تقاضيهم، بالضاد المعجمة. غريب الحديث للخطابي ١/ ٣٠٥.

(٥) قوله: الدمان: الدمان هو بالفتح وتخفيف الميم: فساد الثمر وعفنه قبل إدراكه حتى يسود، من الدمن وهو السرقين، ويقال إذا طلعت النخلة عن عفن وسواد قيل أصابها الدمان، ويقال الدمال باللام أيضا بمعناه، هكذا قيده الجوهري وغيره بالفتح، والذي جاء في غريب الخطابي بالضم، وكأنه أشبه، لأن ما كان من الأدواء والعاهات فهو بالضم، كالسعال والنحاز والزكام. النهاية في غريب الحديث ٢/ ١٣٥.

قشام[1]، عاهات[2] يحتجون بها، فقال رسول الله ﷺ لما كثرت عنده الخصومة في ذلك: (فإما لا[3]، فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر)، كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم. وأخبرني خارجة بن زيد بن ثابت، أن زيد بن ثابت: لم يكن يبيع ثمار أرضه حتى تطلع الثريا، فيتبين الأصفر من الأحمر، قال أبو عبد الله البخاري: رواه علي بن بحر، حدثنا حكام، حدثنا عنبسة، عن زكرياء، عن أبي الزناد، عن عروة، عن سهل، عن زيد[4].

❁❁❁

(١) قوله قُشام: بضم القاف بعدها معجمة خفيفة، القشام والمراض، هما من آفات الثمرة، ولا خلاف في ضمهما. النهاية في غريب الحديث.٢/ ١٥٣.

(٢) قوله: عاهات جمع عاهة، وهو بدل من المذكورات أولاً، والعاهة العيب والآفة التي تصيب الزرع. المصباح المنير ٢/ ٤٤١

(٣) قوله: فإما لا، أصلها إن الشرطية، وما زائدة، فأدغمت، قال ابن الأنباري: ومعناه: افعل كذا وكذا إن كنت لا تفعل كذا وكذا. إكمال المعلم بفوائد مسلم ٧/ ٤٣

(٤) أخرجه البخاري تعليقا في صحيحه، كتاب البيوع، باب بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها، ٢/ ٧٦٥ (٢٠٨١)، قال البخاري: وقال الليث، عن أبي الزناد، كان عروة بن الزبير، يحدث عن سهل بن أبي حثمة الأنصاري، من بني حارثة: أنه حدثه عن زيد بن ثابت، فذكره، قال ابن الملقن في التوضيح لشرح الجامع الصحيح ١٤/ ٤٧٩: تعليق الليث من أفراده، وقال ابن حجر في الفتح ٤/ ٣٩٤: لم أره موصولا من طريق الليث، وانظر تغليق التعليق ٣/ ٢٦٠ (٢١٩٣).

المبحث الثاني

الآثار الواردة في نجم الثريا

١. ماجاء في فضل أهل المدينة:

عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، قال: لقد رأيت مشيخة بالمدينة، وإن عليهم الغدائر[١]، وإن عليهم الممصَّر والمورَّد[٢]، وفي أيديهم المخاصر[٣]، وفي أيديهم أثر الحنَّاء[٤] في هيئة الفتيان، ودين أحدهم أبعد من الثريا إن أريد على دينه[٥].

٢. ما جاء في تحري الأوقات التي يرجى فيها المطر:

عن سعيد بن المسيب أنه قال: حدثني من لا أتهم: أنه شهد هذا المصلى من عمر بن الخطاب ﷺ وهو يستسقي بالناس عام الرمادة[٦]، قال: فدعا والناس طويلا، واستسقى طويلا، وقال للعباس بن عبد المطلب: يا عباس: كم بقي من نوء الثريا؟[٧] فقال العباس: لم يبق

---

(١) الغدائر: هي ضفائر الشعر. وانظر: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى، تحقيق د حسين بن عبد الله العمري، مطهر الإرياني، د يوسف محمد عبد الله، (بيروت: دار الفكر المعاصر، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م) ٨/ ٤٩١٣.

(٢) الممصر والمورد: نوع من الألبسة المصبوغة؛ فماصُبغ بحمرة خفيفة يسمّى: الممصّر، وماصبغ بلون الورد يسمى: المورّد، ويكون لونه أحمر يضرب إلى الصفرة، وانظر: المعجم العربي لأسماء الملابس٤٧٤، ٥٢٥، المعجم الوسيط ٢/ ٨٧٣.

(٣) المخاصر: ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا، أو عكازة، أو مقرعة، أو قضيب، وقد يتكؤ عليه. النهاية ٢/ ٣٦.

(٤) الحنّاء: شجر يتخذ من ورقه خضاب أحمر، يستعمل لصبغ الشعر أو الأكف وغيرهما، انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ١/ ٥٧٠.

(٥) أخرجه الزبير بن بكار في الأخبار الموفقيات، ص ١٩٨، عن أبي ضمرة، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، به، وأخرجه أبونعيم في حلية الأولياء ٣/ ٢٦٢، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن أبي ضمرة، به، وأخرجه أبوبكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم ٢/ ٣٧٠، (٥٣٧)، عن سفيان بن عيينة، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، به، وأبوضمرة هو أنس بن عياض الليثي، ثقة، وانظر: التقريب (٥٦٤)، وربيعة بن أبي عبد الرحمن هو ربيعة الرأي، ثقة، وانظر: التقريب (١٩١١)، والإسناد صحيح.

(٦) عام الرمادة: هو العام السابع عشر أو الثامن عشر من الهجرة، أصاب الناس فيه جدب وقحط أيام عمر بن الخطاب ﷺ فكان عام هلكة. انظر: معجم اللغة العربية المعاصرة ٢/ ٩٤١.

(٧) قال الشافعي -كما في معرفة السنن والآثار ٣/ ١٠٣-: وقول عمر هذا إنما أراد كم بقي من وقت الثريا؟ لمعرفتهم بأن الله الله تعالى قدّر الأمطار في أوقات فيما جربوا، كما علموا أنه قدر الحرّ والبرد فيما جربوا في أوقات.ا.هـ، وقال ابن عبد البر

يبق منه شيء إلا العواء[1]، فدعا، ودعا الناس حتى نزل عن المنبر، فمطر مطرا أحيا الناس منه، فقال له العباس ﷺ: يا أمير المؤمنين، إن أهل العلم بها يزعمون أنها تعترض بالأفق بعد وقوعها سبعا، قال: فوالله ما مضت تلك السبع حتى أغيث الناس[2].

٣. ما جاء في النهي عن القصص:

١- عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن رجلا استأذن عمر ﷺ في القصص فقال: (وددت لو أنك رفعت إلى الثريا ثم رمي بك إلى الأرض، فإياك وإياه، فإنه الذبح)[3].

في =التمهيد ٢٤/ ٣٨٠: قول عمر ما بقي من نوء الثريا؟ وما بقي من نوء الربيع؟ على العادة والعرف عندهم أن تلك الأوقات أوقات أمطار، إذا شاء ذلك الواحد القهار.

(١) العواء: منزلة من منازل القمر، المعجم الوسيط ٦٣٨.

(٢) أخرجه الحميدي في مسنده ٢/ ٢٠١ (١٠٠٩)، والطبري في تفسيره ١١/ ٦٦٢ - ٦٦٣ (٣٣٥٦١)، والبيهقي في الكبرى ٣/ ٥٠١ (٦٤٥٥) عن ابن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن سعيد بن المسيب، به. وهذا إسناده منقطع، بين ابن المسيب وعمر بن الخطاب، وابن إسحاق صدوق مدلس، وجعله ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وهي من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل. تعريف أهل التقديس (ص ٤٩)، وعليه فالقصّة ضعيفة؛ قال الذهبي في المهذب في اختصار السنن الكبير ٣/ ١٢٨٧ عن سند البيهقي: حسن غريب. وقد ورد في هذا الباب عدة أحاديث صحيحه، منها: حديث زيد بن خالد الجهني، وحديث أبي هريرة: فأما حديث زيد بن خالد الجهني، فأخرجه البخاري كتاب الصلاة، باب يستقبل الإمام الناس إذا سلم ١/ ٢٩٠(٨١٠)، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء ١/ ٥٩(١٤٣)، ولفظه قال: صلى بنا رسول الله ﷺصلاة الصبح بالحديبية في إثر السماء كانت من الليل، فلما انصرف أقبل على الناس فقال: (هل تدرون ماذا قال ربكم؟) قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: (قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته؛ فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا؛ فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب). وأما حديث أبو هريرة، فأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب بيان كفر من قال مطرنا بالنوء١/ ٥٩ (١٤٤)، ولفظه قال: قال رسول الله ﷺ: (ألم تروا إلى ما قال ربكم؟ قال: ما أنعمت على عبادي من نعمة إلا أصبح فريق منهم بها كافرين. يقولون الكواكب وبالكواكب).

(٣) انفرد بتخريجه ابن شبّة في تاريخ المدينة ١/ ١٠ قال: حدثنا محمد بن مصعب، قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى، به. وفيه محمد بن مصعب القرقساني، قال البخاري: كان يحيى بن معين سيئ الرأي فيه، انظر: التاريخ الكبير ١/ ٧٥٦، وقال ابن شاهين: ليس بثقة، انظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين ١٦٧(٥٨٦)، وقال الذهبي: فيه ضعف، انظر: الكاشف ٢/ ٢٢٢ (٥١٥٦)، وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط، انظر: التقريب ٥٠٧ (٦٣٠٢)، وتعقبه مصنفوا تحرير التقريب بقولهم: بل ضعيف يعتبر به في المتابعات والشواهد، فقد ضعفه ابن معين، والنسائي، وابن خراش، وصالح جزرة، وأبو

٢- عن الحارث بن معاوية الكندي، أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال: عن صلاة المرأة بحذاء الرجل، وعن الركعتين اللتين بعد العصر، وعن القصص، فإنهم أرادوني على القصص، فقال: ما شئت؛ كأنه كره أن يمنعه، قال: إنما أردت أن أنتهي إلى قولك، قال: أخشى عليك أن تقصّ فترتفع عليهم في نفسك، ثم تقصّ فترتفع، حتى يخيل إليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا؛ فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك[1].

=حاتم الرازي، وابن حبان، وعبد الله بن محمد بن سيار، وقال الدارقطني: لم يكن حافظا، وذكر أحمد أن حديثه عن الأوزاعي مقارب، وأما عن حماد بن سلمة ففيه تخليط، وقال أبو زرعة: صدوق في الحديث؛ ولكنه حدث بأحاديث منكرة، وقال ابن عدي والبزار: ليس به بأس، ووثقه ابن قانع، وقال الخطيب: كان كثير الغلط لتحديثه من حفظه، انظر: تحرير التقريب ٣/ ٣١٨ (٦٣٠٢)؛ وعليه فالأثر ضعيف.ولهذا الأثر شواهد، منها: عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لم يكن يقصّ على عهد رسول الله ﷺ ولا أبي بكر، ولا عمر، ولا عثمان رضي الله عنهم ، إنما كان القصص في زمن الفتنة، أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الأدب، باب من كره القصص وضرب فيه (٢٦٧١٤)، وابن حبان في صحيحه، كتاب السير، ذكر إباحة ترك القصص، ولا سيما من لا يحسن العلم ١٤/ ١٥٦ (٦٢٦١)، وصححه الألباني في صحيح موارد الظمآن (٩٧). عن عمرو بن دينار، أن تميما الداري، استأذن عمر بن الخطاب، في أن يقصّ، فقال: إن شئت أذنت لك، وهو الذبح، وأشار بيده إلى حلقه، أخرجه ابن وهب في جامعه (٥٧٣)، قال: سمعت سفيان بن عيينة، يحدث عن عمرو بن دينار، فذكره، وهذا إسناد صحيح. وعن أبي نضرة، قال: استأذن تميم الداري عمر بن الخطاب في القصص فقال: الذبح، ثم أذن له بعد، عزاه الهندي في كنز العمال (٢٩٤٤٥) للمروزي في العلم.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١١٢)، والضياء المقدسي في المختارة (١٠٦)، كلاهما من طريق صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير الحضرمي، عن معاوية، به، وصفوان هو ابن عمرو بن هرم السكسي، وثقه البخاري، كما في التاريخ الكبير ٤/ ٢٩٣٥، والعجلي في الثقات ٥٩٩، ويعقوب الفسوي في المعرفة ٢/ ٣٨٦، وقال ابن حجر: ثقة، كما في التقريب (٢٩٣٨)، وعبد الرحمن بن جبير قال ابن حجر: مختلف فيه، والعمل على توثيقه، كما في لسان الميزان ٩/ ٣٥٢، وعليه فالإسناد صحيح؛ قال الضياء بعد إخراجه في المختارة: إسناده صحيح، وقال ابن كثير في مسند الفاروق ص٢٧٤: إسناده شامي حسن، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد١/ ١٨٩: والحارث بن معاوية الكندي؛ وثقه ابن حبان، وروى عنه غير واحد، وبقية رجاله من رجال الصحيح، وصحح إسناده أحمد شاكر في تعليقه على المسند (١١١).

٤. ما جاء في النهي عن المراء في الدين:

عن غيلان بن جرير، قال: جعل رجل يقول لابن عمر: أرأيت؟ أرأيت؟ فقال ابن عمر: اجعل أرأيت عند الثريا[(١)(٢)].

❁❁❁

(١) أخرجه البغوي في معجم الصحابة (١٤٤٣)، وابن بطة في الإبانة ٢/ ٥١٧ (٦٠٦)، والهروي في ذمّ الكلام وأهله (٢٨٢)، من طريق هدبة بن خالد، قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: سمعت غيلان بن جرير، فذكره بلفظ: الثريا، وهدبة بن خالد القيسي، قال الذهبي في الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد ١٧٢: احتج به الشيخان ووثقه غير واحد، ومهدي بن ميمون الأزدي، ثقة، كما في الكاشف (٥٦٦٦)، والتقريب (٦٩٣٢)، وغيلان بن جرير المعولي، ثقة، كما في التقريب (٥٣٦٩)، وعليه فالإسناد صحيح، والله أعلم. والأثر أخرجه البخاري في كتاب الحجّ، باب تقبيل الحجر ٢/ ٥٨٣(١٦١١)، بلفظ: اجعل أرأيت باليمن، وأخرجه الطيالسي في مسنده (١٩٧٦) بلفظ: اجعل أرأيت مع ذلك الكوكب، كلاهما من طريق: حماد بن زيد، عن الزبير بن العربي، عن ابن عمر.

(٢) قال ابن حجر في الفتح ٣/ ٤٧٥: وإنما قال له ذلك لأنه فهم منه معارضة الحديث بالرأي، فأنكر عليه ذلك، وأمره إذا سمع الحديث أن يأخذ به ويتقي الرأي.

المبحث الثالث

هل ترتفع العاهات مطلقا عند طلوع الثريا؟

سوف يكون الكلام في هذا المبحث على ثلاثة فروع، هي:

الفرع الأول: تخريج حديث أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: (إذا طلع النجم ذا صباح، رفعت العاهة)، وبيان درجته عند نقاد الحديث[1].

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ١٤/ ١٩٢ (٨٤٩٥)، وأبو بكر بن أبي شيبة، كما في إتحاف الخيرة ٣/ ٣٢٦، والطحاوي في شرح مشكل الآثار ٦/ ٥٧ (٢٨٦ ٣)، (٢٢٨٧)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤٢٦ ٣)، والطبراني في الأوسط (١٣٠٥) وبين عسل وعطاء راوٍ اسمه السليل، وابن عبد البر في التمهيد (٢ ١٩٣) من طريق: وهيب بن خالد.وأخرجه مسدد في مسنده، كما في الخيرة ٣/ ٣٢٦، والبزار في مسنده ١٦/ ١٨١(٩٢٩٦) من طريق: عبد العزيز بن المختار. وأخرجه البزار في مسنده ٢/ ١٢٩٢(٩٧) من طريق: حماد بن سلمة. ثلاثتهم (وهيب، وعبد العزيز، وحماد) عن عِسْل بن سفيان، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعا، بنحوه. وهذا الإسناد ضعيف، لثلاثة أمور: أحدها: مدار الحديث على عِسْل بن سفيان، وهو ضعيف، ضعّفه النقّاد بجرح مفسر، فقد ضعفه العقيلي بالوهم، وابن حبان بالخطأ والمخالفة للثقات، وقال الإمام أحمد: ليس هو عندي قوي الحديث، وقال ابن معين: ضعيف، وقال البخاري: عنده مناكير، ومرة قال: فيه نظر، وقال أبو حاتم منكر الحديث، وقال ابن عدي: قليل الحديث، وهو مع ضعفه يكتب حديثه، وقال يعقوب بن سفيان: ليس بمتروك، ولا هو حجة، انظر: التاريخ الكبير ٧/ ٩٣، الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٢، الكامل ٧/ ٩١، المجروحين ١٤/ ١٨٨، ميزان الاعتدال ٣/ ٦٦، تهذيب التهذيب ٧/ ١٩٣. وقال البوصيري في الإتحاف ٣/ ٣٢٧: مدار أسانيد حديث أبي هريرة على عسل بن سفيان، وهو ضعيف. وقد تتبعت الأحاديث التي رواها عسل بن سفيان في كتب الحديث، فوجدتها ثمانية أحاديث، وراجعت كلام النُّقّاد عليها؛ فوجدتهم يضعفونها بسببه، وما صححوا منها إلا ماجاء من طرق أخرى ليس فيها عسل، والله أعلم. ثانيها: قد تكلم غير واحد، في رواية عسل بن سفيان عن عطاء بن أبي رباح؛ قال البخاري في التاريخ الكبير ٧/ ٩٣: عسل بن سفيان وكنيته أبو قرة، في البصريين، عن عطاء، فيه نظر.اهـ، وقال العقيلي في الضعفاء الكبير ٣/ ٤٢٦: عسل بن سفيان اليربوعي، عن عطاء، في حديثه وهم. ثالثها: الاضطراب: فقد اضطرب عسل بن سفيان في سند هذا الحديث، مرة بذكر راوٍ بينه وبين عطاء ـ كما عند الطبراني في الأوسط ـ ومرة برفعه ـ كما عند أحمد، ومسدد، وابن أبي شيبة، والبزار، والطحاوي، والعقيلي، وابن عبد البر ـ وأخرى بوقفه ـ كما عند العقيلي، وأبو الشيخ الأصفهاني ـ، قال ابن عدي في الكامل ٨/ ٢٤٥: وروي عن عسْل عن عطاء مسنداً وموقوفا. وقد توبع عسل بن سفيان، في روايته عن عطاء؛ تابعه الإمام أبو حنيفة، كما عند محمد بن الحسن الشيباني في الآثار ٢/ ٧٧٦ (٩٠٤) ومن طريقه الطحاوي في شرح مشكل الآثار ٦/ ٣ ٥ (٢٢٨٣)، والطبراني في المعجم الصغير ١/ ٨١(١٠٤)، وأبو الشيخ في العظمة ٤/ ١٢٢٠، وتمام في فوائده، كما في الروض البسام ٢/ ٣٠٣ (٦٩٣)، والخليلي في الإرشاد ١/ ٣١٩ (٤ ٥)، وأبونعيم في الحلية ٧/ ٣٦٧، وفي أخبار أصبهان ٢/ ٣٩٢ (٢٧)، وفي الطب النبوي ٢٥ (١٤٠) وقد اختلف عليه رفعا

=ووقفا. وأبو حنيفة النعمان بن ثابت، إمام فقيه كبير القَدر، ضعيف في باب الرواية، وتضعيف أكثر من ضعّفه كان جرحهم له مفسرا، وكان من أقوالهم فيه: الإرجاء، ضعّفه بذلك البخاري والعقيلي، وابن حبان ضعفه لسوء الحفظ وقلب الأسانيد، وأبو نعيم الأصبهاني قال: كثير الخطأ والأوهام، وقال أحمد ابن حنبل: حديثه ضعيف، ورأيه ضعيف، وابن معين له فيه ثلاثة أقوال، مرة قال: ضعيف، ومرة قال: لا بأس به، ومرة قال: ثقة، والنسائي والدارقطني وابن عدي هم من جرحوه جرحا غير مفسر فقالوا: ضعيف الحديث؛ وقد حرر الكلام فيه ابن حبان، فقال: كان رجلا جدلا ظاهر الورع، لم يكن الحديث صناعته، حدّث بمائة وثلاثين حديثا مسانيد، ما له حديث في الدنيا غيرها، أخطأ منها في مائة وعشرين حديثا، إمّا أن يكون قلب إسناده أو غيّر متنه من حيث لا يعلم، فلما غلب خطؤه على صوابه استحق ترك الاحتجاج به في الأخبار، ومن جهة أخرى لا يجوز الاحتجاج به لأنه كان داعيا إلى الإرجاء، والداعية إلى البدع لا يجوز أن يحتج به عند أئمتنا قاطبة، لا أعلم بينهم فيه خلافا، على أن أئمة المسلمين وأهل الورع في الدين في جميع الأمصار وسائر الأقطار جرحوه، وأطلقوا عليه القدح إلا الواحد بعد الواحد. قال ابن عدي في الكامل عن هذا الحديث (٨ ٢٤٥): ولا يحفظ عن عطاء إلا من رواية أبي حنيفة عنه، وروى عن عسل عن عطاء مسندا وموقوفا، وعسل وأبو حنيفة سيان في الضعف، على أن عسلا مع ضعفه أحسن للحديث منه، وقال الخليلي في الإرشاد ١/ ٤(٥٣١٩): رواه الخلق عن أبي حنيفة، يتفرد به، ولا يتابع عليه. وله طريق غريب، أشار لها ابن القيسراني في أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني ٥/ ٢٢٥ (٥٢٣٢)، حيث قال: حديث: إذا طلع النجم رفع عن كل بلد العاهة، غريب من حديث الشعبي عنه، ومن حديث زكريا بن أبي زائدة عنه، إن كان شيخنا محمد بن سليمان الباهلي ضبطه، فإنا لم نكتبه بهذا الإسناد إلا عنه، وإنما يعرف من حديث أبي حنيفة عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة.ا.هـ. بقي الإشارة إلى علّتين في متن الحديث، هما: الأولى: مخالفة هذا المتن لما في الصحيحيّن من النهي عن بيع الثمر حتى يأمن العاهة، وفسره ابن عمر بأنه الثريا، وهو النجم، وقد نبّه على ذلك ابن حجر في الفتح ٤/ ٣٩٥ فقال: المعتبر في الحقيقة النضج، وطلوع النجم علامة له، وقد بينه في الحديث بقوله: ويتبين الأصفر من الأحمر.ا.هـ. الثانية: الخلاف بين راويي الحديث عن عطاء، فقد اختلف لفظ عِسْل، عن لفظ أبي حنيفة، وقد نبّه على ذلك الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٩٧)، فقال بعد أن ذكر اللفظين: ولا يخفى وجه الاختلاف بين اللفظين، فالأول أطلق الطلوع وقيد الرفع بـ(عن كل بلد)، وهذا عكسه فإنه قيد الطلوع بـ(ذا صباح)، وأطلق الرفع فلم يقيده بالقيد المذكور، وهذا الاختلاف مع ضعف المختلفين يمنع من تقوية الحديث كما لا يخفى على الماهر بهذا العلم الشريف. وهذا الحديث ضعّفه جمعٌ من العلماء قديما وحديثا، منهم: ابن عدي في الكامل ٨/ ٢٤٥، وابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ١/ ٢٧٦، وأبو الوليد الباجي في المنتقى ٤/ ٢٢٢، والبوصيري في الإتحاف ٣/ ٣٢٧، وأحمد شاكر في تعليقه على المسند (٨٤٧٦)، والألباني في الضعيفة (٣٩٧)، وقد انفرد محققوا مسند أحمد (٨٤٩٥)، (٩٠٣٩) فحسّنوا إسناده! ولم أجد من حسّنه سواهم، فضلا عن تصحيحه. وللحديث شاهد غريب، من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه ابن عدي في الكامل ٦/ ٤٥١، ومن طريقه السهمي في تاريخ جرجان ص ٢٩٢، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن ناصح، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني أحمد بن أبي طيبة، عن أبي طيبة، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول اللهﷺ: (ما طلع النجم ذا صباح إلا رفعت كل آفة وعاهة في الأرض أو من الأرض)، وهذا الإسناد مسلسل بالضعفاء، عدا أحمد بن أبي طيبة، قال ابن عدي: وهذه الأحاديث، عن

الفرع الثاني: المقصود بالعاهة التي تُرفع، وتوجيه أهل العلم للحديث.

حتى لا يخلو هذا البحث من الكلام على الحديث دراية؛ فإنّي سأعرض ـ باختصار ـ بعض أقوال أهل العلم، من ناحية المقصود بالعاهة الواردة في الحديث، مع ضعفه، فقد تقرر من كلام المحققين من أهل العلم أنّ العاهة المذكورة في الحديث؛ هي: التي تصيب الثمار خاصة، وليس كل عاهة، وأقوالهم في ذلك متوافرة، فمنها:

١- أنّ لفظة: (العاهة) في اللغة تستعمل غالبا في المال، وإن كانت تستعمل في غيره، قال القاضي عياض: قوله: (حتى تأمن العاهة)، و(أصابها عاهة)؛ أي: آفة، وأكثر ما يستعمل في المال. وقال الخليل: العاهة البلايا تصيب الزروع والناس[1].

٢- ما جاء في بعض روايات الحديث: (إذا طلعت الثريا صباحا رفعت العاهة عن أهل البلد). قال الطحاوي: فالخطاب في الحديث موجه لأهل الحجاز بدليل قوله: (رفعت

=ابن أبي ليلى غير محفوظة.ا.هـ، وضعفّه ابن القيسراني في ذخيرة الحفّاظ (٤٨٣٣)، بأبي طيبة، وقال السهمي: من غرائب أحاديثه.ا.هـ، وعليه فهذا الشاهد ضعيف أيضا، ومعلوم أنّه ليس كلّ ضعيفين يتقويان كما بيّن ذلك المعلّمي، كما في آثاره ١٥/ ٨٦، وما قرره ابن الصلاح في مقدّمته ص ٣٤، من قوله: ليس كلّ ضعف في الحديث يزول بمجيئه من وجوه بل ذلك يتفاوت: فمنه ضعف يزيله ذلك بأن يكون ضعفه ناشئا من ضعف حفظ راويه، مع كونه من أهل الصدق والديانة، فإذا رأينا ما رواه قد جاء من وجه آخر عرفنا أنه مما قد حفظه، ولم يختلّ فيه ضبطه له، وكذلك إذا كان ضعفه من حيث الإرسال زال بنحو ذلك، كما في المرسل الذي يرسله إمام حافظ، إذ فيه ضعف قليل، يزول بروايته من وجه آخر، ومن ذلك ضعف لا يزول بنحو ذلك، لقوة الضعف وتقاعد هذا الجابر عن جبره ومقاومته، وذلك كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي متهما بالكذب، أو كون الحديث شاذا، وهذه جملة تفاصيلها تدرك بالمباشرة والبحث، فاعلم ذلك، فإنه من النفائس العزيزة، والله أعلم.ا.هـ. ومما يمنع تقوية هذه الروايات وجود النكارة فيها، والحديث إذا كان فيه شذوذ أو نكارة فلا يتقوّى؛ قال العراقي في ألفيته: وإن يكن لكذب أو شذا... أو قوي الضعف فلم يجبر ذا. ونكارتها لسببين، هما: كونها لم ترد إلا عن الضعفاء فقط، مع أن ما تضمنته مما عمت به البلوى! ولأنّها معارَضة بأحاديث ثابتة في الصحيحين، ورد فيها النهي عن ربط جلب المنافع ودفع المضار بالأنواء، وكما جاء تفسير ذلك عن قتادة في قوله: خلق الله النجوم لثلاث... فمن تأول فيها غير ذلك فقد أخطأ وأضاع نصيبه، وقد تقدّم ذلك في التمهيد. والخلاصة: أنّ هذا الحديث ضعيف من جميع طرقه، والله تعالى أعلم.

(١) مشارق الأنوار على صحاح الآثار، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي، أبو الفضل، (المكتبة العتيقة ودار التراث) ٢/ ١٠٦.

العاهة عن أهل البلد)، فوقْت طلوع الثريا يشتدّ الحر وتنضج الثمار، فلو كان المقصود رفع الوباء، لم يخصّ به أهل الحجاز دون غيرهم[1].

وقال إبراهيم الحربي: إنما أراد بهذا الحديث أرض الحجاز؛ لأنّ في أيار يقع الحصاد بها، وتدرك الثمار، وحينئذ تباع؛ لأنها قد أمن عليها من العاهة[2].

٣- هناك رواية عن أبي حنيفة لهذا الحديث ذكرها الحافظ في الفتح، بلفظ: (رفعت العاهة عن الثمار)؛ فهي تخصص رفع العاهة عن الثمار فقط[3].

وأكثر شراح الحديث على هذا القول، قال ابن قتيبة في كتاب الأنواء: أراد بذلك عاهة الثمار؛ لأنها تطلع بالحجاز وقد أزهى البسر وأمنت عليه الآفة[4].

وقال ابن القيم: وفي الحديث قول ثالث ـ ولعله أولى الأقوال به ـ أن المراد بالعاهة: الآفة التي تلحق الزروع والثمار في فصل الشتاء وصدر فصل الربيع، فحصل الأمن عليها عند طلوع الثريا في الوقت المذكور، ولذلك نهى عن بيع الثمرة وشرائها قبل أن يبدو صلاحها[5].

ومن هنا يُعلم أنّ من نزّل معنى الحديث على الأوبئة والأمراض التي تصيب البشر قد جانب قول جماهير العلماء المحققين، والله أعلم.

---

(١) شرح مشكل الآثار، ٦/ ٥٧ (٢٢٨٧).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي (المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م) ٥/ ٢٤.

(٣) فتح الباري ٤/ ٣٩٥.

(٤) الأنواء، ابن قتيبة ١/ ٣١.

(٥) زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الكويت: مكتبة المنار الإسلامية ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م) ط: ٢٧، ٤/ ٣٩.

الفرع الثالث: علاقة نجم الثريا بوباء كورونا[1].

تقدّم عدم صحة الحديث الذي يُستدلّ به على ارتفاع الوباء عند طلوع نجم الثريا، وتقدّم بيان أهل العلم -على فرض الاحتجاج بالحديث- أنّ المراد بالوباء ما يصيب الزروع والثمار.

وأذكر هنا ما يؤكد ذلك، مما يبطل تأويل الحديث بالمعنى الخاطئ الذي فهمه البعض من هذا الحديث؛ بشأن رفع الأوبئة الجسمية عند طلوع الثريا، وذلك بأمرين:

أحدهما: مخالفة هذا الفهم للواقع المحسوس، في هذا الزمان وقبله؛ فكتب التاريخ تذكر أنّ الأوبئة تنزل وتستمرّ عدة سنوات، وتطلع في أثنائها الثريا في كلّ عام، ثم يرفع الله الوباء من عنده متى ما أراد، ولا علاقة لذلك بطلوع الثريا أو أفولها، وحاشا أن يكون حديثٌ مقبولٌ يخالفُ واقعا مُشاهدًا على مرّ العصور؛ قال الخطيب البغدادي: والأخبار كلها على ثلاثة أضرب؛ فضرب منها يعلم صحته، وضرب منها يعلم فساده، وضرب منها لا سبيل إلى العلم بكونه على واحد من الأمرين دون الآخر.... قال: وأما الضرب الثاني، وهو ما يعلم فساده، فالطريق إلى معرفته أن يكون مما تدفع العقول صحته بموضوعها[2]، وقد حكى السيوطي أن من أسباب ردّ الحديث: أن يكون مخالفا للعقل، بحيث لا يقبل التأويل، ويلتحق به ما يدفعه الحسّ والمشاهدة[3].

---

(١) هو فيروس يصيب الجهاز التنفسي، وتعد فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب اعتلالات تتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-CoV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) (SARS-CoV). ويُمثِّل فيروس كورونا المستجد (nCoV) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل. وانظر موقع منظمة الصحة العالمية على الانترنت:

http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-covid-19.html.

(٢) الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق أبو عبد الله السورقي، وإبراهيم حمدي المدني، (المدينة المنورة: المكتبة العلمية) ١/ ١٧.

(٣) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: نظر محمد الفاريابي، (دار طيبة) ١/ ٣٢٥، وانظر: النكت على كتاب ابن الصلاح، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق ربيع بن هادي عمير، (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م) ط: ١، ٢/ ٨٤٥، تنزيه الشريعة

الثاني: أنّ المحققين من علماء الحديث الذين ألّفوا في الأوبئة والأمراض كتبا متخصصة لم يتعرّضوا لهذا الحديث في كتبهم، ولم يذكروا ارتفاع تلك الأوبئة مع طلوع الثريا، مع اطلاعهم على الحديث، مثل: الحافظ ابن حجر، الذي لم يذكر هذا الحديث في كتابه الكبير المتخصص: (بذل الماعون في فضل الطاعون)، الذي بلغت عدد صفحاته ٤٥٠ صفحة، والحديث مذكور عنده مرارا في فتح الباري وغيره، ومثله السيوطي في كتابه الذي جمع واستدرك فيه على الحافظ، وسمّاه: (ما رواه الواعون في أخبار الطاعون)، الذي بلغت عدد صفحاته وملحقاته ٢٩٠ صفحة، والحديث عنده في كتبه الجوامع، وقد استعرضت كتابي: ابن حجر والسيوطي ولم أجد هذا الحديث ضمن مباحثهما.

وعلى هذا فلا علاقة لنجم الثريا بالأوبئة والأمراض التي تصيب الإنسان، لا في نزولها، ولا في ارتفاعها، ومنها وباء كورونا، وهذا يتسق مع ما قدمنا نقله في التمهيد عن الشيخ ابن عثيمين، والعلم عند الله.

❁❁❁

=المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، علي بن محمد ابن عراق، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الغماري، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٣٩٩هـ)ط: ١، ١/ ٦.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة على رسول الله، أمّا بعد؛

فإنّ نجم الثريا له ذكر في كتب السنّة، وكان العرب إذا أطلقوا النجم فإنما يقصدون به الثريا، وقد تتبعت نصوصه في كتب الحديث وجمعتها وخرّجتها، ومن خلال ما تقدم تبين لي الآتي:

١. وجوب توحيد الله في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، وأنّه سبحانه هو وحده مقدّر الأقدار، ومصرّف الكون، وكاشف الضراء، ورافع البلاء، وقد جعل الله لكل شيء قدرا، وخلق كل شيء فقدره تقديرا، فيلزم تعلق القلوب به وحده، ورجوعهم إليه، خاصة في وقت البأساء.

٢. أن العرب تعلموا الأنواء ومنازلها اضطرارا؛ إذ لا سبيل لهم للاهتداء في ظلمات البر والبحر إلا بتعلم المنازل.

٣. أن كل كوكب نجم، والنجم إذا أطلق فالمراد به نجم الثريا.

٤. أن نجم الثريا عبارة عن ستة أنجم يتخللها أنجم كثيرة خفية.

٥. أن طلوعها في العشر الأوسط من مايو أيار، وهو الشهر الخامس في السنة الميلادية، وسقوطها في العشر الأوسط من تشرين الآخر، وهو الشهر الحادي عشر من شهور السنة الميلادية، ويقابله في التسمية الغربية شهر نوفمبر، ومدة مغيبها بحيث لا تبصر في الليل نيف وخمسون ليلة.

٦. أن نجم الثريا ورد في الأحاديث على عشرة أوجه، وعدّتها أحد عشر حديثا، منها خمسة من قسم المقبول، والباقي من قسم المردود، منها اثنان ضعيفة جدّا.

٧. أن نجم الثريا ورد في الآثار على أربعة أوجه، وعدتها خمسة آثار، منها ثلاثة من قسم المقبول، واثنان من قسم المردود. وعليه فنسبة الأحاديث والآثار المقبولة الواردة في الثريا ٥٠ ٪.

٨. أن حديث رفع العاهة بطلوع نجم الثريا ضعيف ولا عاضد له من أحاديث أخر.

٩. المقصود بالعاهة في الحديث، هي العاهة التي تصيب الثمار خاصة، وليس كل عاهة.

١٠. لاعلاقة لرفع وباء (كورونا كوفيد-١٩) بطلوع نجم الثريا ولا غيره من النجوم.

١١. وجوب الرجوع إلى أهل العلم المتخصصين فيه، وعدم الاعتماد على المعلومات المجهولة في وسائل التواصل الاجتماعي.

وصلى الله وسلّم على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم. مصحف المدينة للنشر الحاسوبي. (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، الإصدار ٢.٠٠).

٢. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد. الصمت وآداب اللسان. (بيروت: دار الكتاب العربي، ط/ ١، ١٤١٠هـ).

٣. ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد. المُصَنَّف ابن أبي شيبة. (دار القبلة).

٤. ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري. النهاية في غريب الحديث والأثر. (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٥. ابن البيع، الحاكم النيسابوري. المدخل. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٠٤هـ).

٦. ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. زاد المعاد في هدي خير العباد. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م).

٧. ابن بطة، عبيد الله بن محمد العبكري. الإبانة الكبرى. (الرياض: دار الراية للنشر).

٨. ابن حنبل، أحمد. المسند. (مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م).

٩. ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد. شرح علل الترمذي. (الأردن: مكتبة المنار، ط/ ١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

١٠. ابن عباد، إسماعيل. المحيط في اللغة. (لبنان: عالم الكتب، ط/ ١، ١٤١٤هـ).

١١. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. (المغرب: وزارة الأوقاف، ١٣٨٧هـ).

١٢. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي. البداية والنهاية. (دار هجر للطباعة والنشر، ط/ ١، ١٤١٨هـ).

١٣. ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي. تفسير القرآن العظيم. (دار الفكر، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).

١٤. ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. (بيروت: دار صادر، ط/ ٣، ١٤١٤هـ).

١٥. الأزدي، معمر بن راشد. الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق). (باكستان: المجلس العلمي، ط/ ٢، ١٤٠٣هـ).

١٦. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).

١٧. الألباني، محمد ناصر الدين. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. (الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط/ ١).

١٨. الألباني، محمد ناصر الدين. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة. (الرياض: دار المعارف، ط/ ١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

١٩. البخاري، محمد بن إسماعيل. الجامع الصحيح المختصر. (بيروت: دار ابن كثير، ط/ ٣، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

٢٠. البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار. (ط/ ١، ١٩٨٨م).

٢١. البستي، محمد بن حبان. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان. (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٠٨هـ).

٢٢. البستي، محمد بن حبان. الثقات. (بيروت: دار الفكر، ط/ ١).

٢٣. البستي، محمد بن حبان. المجروحين من المحدثين. (الرياض. دار الصميعي، ط/ ١، ١٤٢٠هـ).

٢٤. البصري، الخليل بن أحمد. العين. (دار ومكتبة الهلال).

٢٥. البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع. (الرياض: مكتبة المعارف).

٢٦. البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب. تاريخ بغداد. (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط/ ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م).

٢٧. البغدادي، محمد بن أحمد الصيرفي. المشيخة. (جامعة الملك سعود، ط/ ١، ١٤٢١هـ).

٢٨. البلخي، الحسين بن محمد. مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان. (مكة المكرمة: المكتبة الإمدادية، ط/ ١، ١٤٣١هـ).

٢٩. بن قايماز الذهبي، محمد بن أحمد. المغني في الضعفاء.

٣٠. البوصري، أحمد بن أبي بكر. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. (دار الوطن، ط/ ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٣١. البيهقي، أحمد بن الحسين. معرفة السنن والآثار. (بيروت: دار الكتب).

٣٢. الترمذي، محمد بن عيسى. الجامع الكبير. (بيروت: دار الغرب الإسلامي).

٣٣. الثقفي، عبد الله بن حسين. الأنواء والأزمنة ومعرفة أعيان الكواكب في النجوم. (بيروت: دار الجيل).

٣٤. الجاحظ، عمرو بن بحر الكناني. الحيوان. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط/ ٢، ١٤٢٤هـ).

٣٥. الجرجاني، عبد الله بن عدي. الكامل في ضعفاء الرجال. (الرياض: مكتبة الرشد، ط/ ١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣هـ).

٣٦. الجوهري: إسماعيل بن حماد. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. (بيروت: دار العلم للملايين، ط/ ٤، ١٤٠٧هـ).

٣٧. الحميري، نشوان بن سعيد. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. (بيروت: دار الفكر المعاصر، ط/ ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٣٨. الخراساني، أحمد بن الحسين. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط/ ١، ١٤٠٥هـ).

٣٩. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي. القول في علم النجوم. (الرياض: دار أطلس للنشر والتوزيع، ط/ ١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

٤٠. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي. الكفاية في علم الرواية. (المدينة المنورة: المكتبة العلمية).

٤١. الدارقطني، علي بن عمر. الضعفاء والمتروكون. (مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،

ط/ ١، ١٤٠٣هـ).

٤٢. الدينوري، أحمد بن مروان. المجالسة وجواهر العلم. (البحرين: جمعية التربية الإسلامية، ١٤١٩هـ).

٤٣. الدينوري، عبد الله بن مسلم. الأنواء في مواسم العرب.

٤٤. الذهبي، محمد بن أحمد. المقتنى في سرد الكنى. (المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ط/ ١، ١٤٠٨هـ).

٤٥. الذهبي، محمد بن أحمد. سير أعلام النبلاء. (مؤسسة الرسالة، ط/ ٣، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).

٤٦. الذهبي، محمد بن أحمد. ميزان الاعتدال في نقد الرجال. (دمشق: مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

٤٧. الرازي: أحمد بن فارس. معجم مقاييس اللغة. (دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

٤٨. الرازي: عبد الرحمن بن محمد. الجرح والتعديل. (بيروت: دار إحياء التراث).

٤٩. الرازي، محمد بن أبي بكر. مختار الصحاح. (بيروت: الدار النموذجية، ط/ ٥، ١٤٢٠هـ).

٥٠. الرازي، محمد بن عبد الرحمن المنذري. العلل. (مطابع الحميضي، ط/ ١، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م).

٥١. رضا، أحمد. معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة). (بيروت: دار مكتبة الحياة).

٥٢. الزبيدي، محمد بن عبد الرزاق الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس. (بيروت: دار الفكر، ط/ ١، ١٤١٤هـ).

٥٣. السندي، محمد بن عبد الهادي. حاشية السندي على سنن ابن ماجه (كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه). (بيروت: دار الجيل).

٥٤. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. الدر المنثور في التفسير بالمأثور. (القاهرة: مركز هجر، ط/ ١، ١٤٢٤هـ).

٥٥. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. (دار طيبة).

٥٦. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. المصنف. (دار التأصيل، ط/ ١، ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م).

٥٧. الطبراني، سليمان بن أحمد. المعجم الأوسط، (القاهرة: دار الحرمين).

٥٨. الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان عن تأويل آي القرآن. (ط/ ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).

٥٩. الطحاوي، أحمد بن محمد. شرح مشكل الآثار. (مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤١٥هـ - ١٤٩٤م).

٦٠. الطيالسي، سليمان بن داوود. مسند أبي داود الطيالسي. (مصر: دار هجر، ط/ ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م).

٦١. العثيمين، محمد بن صالح. مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين. (دار الوطن، ١٤١٣هـ).

٦٢. العسقلاني، أحمد بن حجر. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. (دار العاصمة، ط/ ١).

٦٣. العسقلاني، أحمد بن حجر. النكت على كتاب ابن الصلاح. (عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط/ ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

٦٤. العسقلاني، أحمد بن حجر. تحرير تقريب التهذيب، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

٦٥. العسقلاني، أحمد بن حجر. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. (بيروت: دار البشائر، ط/ ١، ١٩٩٦م).

٦٦. العسقلاني، أحمد بن حجر. تقريب التهذيب. (سوريا: دار الرشيد، ط/ ١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م).

٦٧. العسقلاني، أحمد بن حجر. فتح الباري شرح صحيح البخاري. (بيروت: دار المعرفة،

١٣٧٩م).

٦٨. العسقلاني، أحمد بن حجر. لسان الميزان. (دار البشائر الإسلامية، ط/ ١، ٢٠٠٢م).

٦٩. العلائي، خليل كيكلدي. جامع التحصيل في أحكام المراسيل. (بيروت: عالم الكتب، ط/ ٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).

٧٠. الفيومي، أحمد بن محمد. المصباح المنير. (المكتبة العصرية).

٧١. القرافي، أبو بكر محمد بن عبد الله. الفوائد (الغيلانيات). (الرياض: دار ابن الجوزي، ط/ ١، ١٤١٧هـ).

٧٢. القرافي، أحمد بن إدريس المالكي. الفروق (أنوار البروق في أنواء الفروق). (عالم الكتب).

٧٣. الكناني، علي بن محمد ابن عرق. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة. (بيروت: دار الكتب العلمية، ط/ ١، ١٣٩٩هـ).

٧٤. المروزي، عبد الله بن المبارك. الزهد والرقائق. يليه: ما رواه نعيم بن حماد في نسخته زائداً على ما رواه المروزي عن ابن المبارك في كتاب الزهد. (بيروت: دار الكتب العلمية).

٧٥. المزي، يوسف بن عبد الرحمن. تهذيب الكمال في أسماء الرجال. (مؤسسة الرسالة، ط/ ١، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م).

٧٦. المقدسي، محمد بن عبد الواحد. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما. (لبنان: دار خضر، ط/ ٣، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).

٧٧. المكي، الزبير بن بكار. الأخبار الموفقيات. (بيروت: عالم الكتب، ط/ ٢، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م).

٧٨. الموصلي، أحمد بن علي. مسند أبي يعلى. (دمشق: دار المأمون للتراث، ط/ ١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

٧٩. النميري، عمر بن شبة. تاريخ المدينة. (١٣٩٩هـ).

٨٠. النيسابوري، مسلم بن الحجاج. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ. (بيروت: دار إحياء التراث).

٨١. الهندي، المتقي. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. (مؤسسة الرسالة، ط/ ٥، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م).

❁❁❁

Publication Rules

- All research papers must adhere to Sharia guidelines, educational policies, and regulations of the Kingdom of Saudi Arabia.
- Manuscripts submitted should represent original and novel works.
- Adherence to well established scientific methodology.
- If the research paper has been previously published elsewhere in any from, JSSIS does not bear any legal consequences for this.
- The research paper can be part of a book or derived from a thesis in which the author obtained a degree.
- Original manuscripts should not exceed 10,000 words in length. If exceeds it shall be treated as more than one research paper.
- Arabic and English abstracts should include the following: research topic, research problem, objectives, methodology, and the most important results.
- Research introduction should present title, research problem, questions, methodology, literature, main contribution, and plan.

Publication guidelines

- Authors should submit their works through the journal's email: almajallah@kku.edu.sa
- Font: Traditional Arabic.
- Body Font Size: (16), footnotes and references: (12), titles: (18).
- **The researcher must attach the following:**

- A summary of up to (200) words in both English and Arabic. English summary should be certified by accredited translation body.
- Curriculum Vitae, including: (Name, scientific degree, area of specialization, current employment, important scientific achievements, correspondence address, e-mail address, mobile number)

- **Adherence to the following documentation and referencing methods of research sources:**

- Citing the book title and author(s), including any publication information.
- Inserting footnotes at the bottom of each page, and footnotes numbers should be between brackets.
- Writing the Quranic verses in accordance to the Uthmani script followed by their reference, and can be downloaded from the following link: https://nashr.qurancomplex.gov.sa/site/
- The bibliography attached at the end of the research paper must be complete and not concise for each reference, and must be written in MLA style.

Review and Publication Process

1. All research will be subject to scientific review, in accordance to the widely recognized scientific rules and regulations.
2. The order of research papers when published will be subject to technical and chronological considerations.
3. The journal reserves the right to publish the research paper in the edition it deems suitable, or republish it in any form if it considers that necessary.
4. The published material expresses the opinions of its authors and does not necessarily reflect the opinion of the journal.

Journal Title

King Khalid University Journal for Sharia Sciences and Islamic Studies. Abha: (9010)

Correspondence should be directed to the Chairman of the Journal's Editorial Board Email: almajallah@kku.edu.sa

King Khalid University's Journal of Sharia Sciences and Islamic Studies

Vision:

To become the region's leading journal in academic research publication and be classified in the ranks of the world's top journals for research publications.

Mission:

To enrich scientific movement by advancing the research of Sharia studies in all its different branches, and provide researchers with the opportunity to publish their work on a platform that will become the University's cultural and inspired interface.

Values:

- Trust
- Fairness
- Moderation
- Perfection

Journal's Objectives:

1. Serving specialised research in religious sciences in accordance to the correct approach.
2. Addressing contemporary problems and emerging issues in accordance to Sharia principles.
3. Enriching the scientific movement with distinguished research to achieve the university's' vision, mission and goals.
4. Finding a method of publishing religious sciences to enable researchers to publish their research in accordance to the scientific research process.
5. Scientific and research communication with specialists in the field of Islamic Studies everywhere.
6. Focus on studying and publishing the Islamic heritage.

One: Publishing Rules:

1. The research must be categorized as original and inventive.
2. The research must comply with the widely accepted rules of scientific research.
3. The research must not be derived from a book, or a dissertation or a thesis by which the author has obtained a degree.
4. The research must not have been previously published, or sent for publication in another scientific or periodical journal.